

## ٢١/١١ شرح كتاب تجريد التوحيد للمقرizi | الشيخ سليمان

### العلوان

سليمان العلوان

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد. فهذا الدرس الثاني والعشرون من دروس في فضيلة الشيخ سليمان بن ناصر العنوان حفظه الله تعالى المتضمنة شرح كتاب تجريد التوحيد المفيد لشيخ - 00:00:00

العلامة احمد ابن علي المقرizi الشافعى. موضوع هذا الدرس من قوله واعلم ان الناس في منفعة العبادة حكمتها ومقصودها طرق اربعة. حتى قوله فهدى اهل السنة لما اختلفوا فيه من الحق باذنه. وكان - 00:00:20

هذا الدرس في اليوم السادس والعشرين من شهر رجب من عام الف واربعمائة واثنين وعشرين الحمد لله رب العالمين. والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى واعلم ان الناس في - 00:00:40

العبادة حكمتها ومقصودها طرق اربعة. وهم في ذلك اربعة اصناف. الصنف الاول نفاة الحكم والتعليم الذين يردون الامر الى نفس المشيئة وصرف الارادة فهواء عندهم القيام بها ليس الا لمجرد الامر من غير ان يكون سببا - 00:00:59

في سعادة في معاش ولا معاد. ولا سبب لنجاها وانما القيام بها لمجرد الامر. ومحض المشيئة. كما قالوا في الخلق لم يخلق لغاية ولا لعلة هي المقصودة به ولا لحكمة تعود اليه منه وليس في المخلوقات اسباب تكون مقتضيات لمسبباتها - 00:01:19

وليس في النار سبب للاحرق ولا في الماء قوة الاغراق ولا التبريد. وهكذا الامر عندهم سواء لا فرق بين الخلق والامر. ولا فرق في في نفس الامر بين المأمور والمحظور. ولكن المشيئة اقتضت امره بهذا ونهيه عن هذا. من غير ان يقوم بالمأمور صفة تقتضي حسنة - 00:01:39

ولا بالمنهي عنه صفة تقتضي قبحه. ولهذا الاصل لوازم وفروع كثيرة. وهواء غالبهم لا يجدون حلاوة العبادة لذتها ولا يتنعمون بها ولهذا يسمون الصلة والصيام والزكاة والحج والتوكيد والاخلاص ونحو ذلك تكاليف - 00:01:59

اي كلفوا بها ولو سمي مدعى محبة ملك من الملوك او غيره ما يأمره به تكليفا لم يعد محبها له. ولو اما مدعى محبة ملك من الملوك او غيره ما يأمره به تكليفا لم يعد محبها له. واول من صدرت عنه - 00:02:19

هذه المقالة الجعد ابن درهم. الصنف الثاني القدريه النفاث. الذين يثبتون نوعا من الحكمه والتعليم. لا يقوم بالرب ولا ارجعوا اليه بل يرجع لم محض مصلحة المخلوق ومنفعته. فعندهم ان العبادات شرعت اثمانا لما يناله العباد من الثواب والنعيم - 00:02:39

وانها بمنزلة استيفاء الاجر اجره. قالوا ولهذا يجعلها سبحانه عوضا كقوله ونودوا ان تلكم الجنة بما كنتم تعملون. هل تجزون الا ما كنتم تعملون؟ ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. انما - 00:02:59

ايوفي الصابرون اجرهم بغير حساب. وفي الصحيح انما هي اعمالكم احصيها عليكم. قالوا قد سماها جزاء واجرا وثوابا. لانه شيء يسوب الى العامل من عمله. اي يرجع اليه. قالوا ويدل عليه الموازنـة - 00:03:19

فلولا تعلق الثواب بالاعمال عوضا عليها لم يكن للموازنـة معنى. وهاتان الطائفتان متقابلتان فالجبرية لم تجعل للاعمال ارتباطا بالجزاء البنتة. وجوزت ان يعذب الله من اغنى عمره في الطاعة. وينعم من افنى عمره في مخالفته - 00:03:39

وكلاهما سواء بالنسبة اليه. والكل راجع الى محض المشيئة. والقدريه او جبت عليه سبحانه رعاية المصالح. وجعلت ذلك كله بممحض الاعمال وان وصول الثواب الى العبد بدون عمله فيه تنقيص باحتتمال ملة الصدقـة عليه بلا ثمن فجعلوا فجعل - 00:03:59

تفضله سبحانه على عبده بمنزلة صدقة العبد على العبد. وان اعطاء ما يعطيه اجرة على عمله. احب الى العبد من ان فضلا منه بلا عمل ولم يجعلوا للاعمال تأثيرا في الجزاء البتة. والطائفتان منحرفتان عن الصراط المستقيم. وهو - [00:04:19](#)

ان الاعمال اسباب موصولة الى الثواب. والاعمال الصالحة من توفيق الله تعالى وفضله. وليس قدرها لجزائه وثوابه. بل غايته واذا وقعت على اكمل الوجوه ان تكون شكرها على احد الاجزاء القليلة من نعمه سبحانه. فلو عذب اهل سماواته واهل ارضه - [00:04:39](#)

وهو غير ظالم لهم ولو رحهم لك انت رحمته لهم خيرا من اعمالهم. وتأمل قوله تعالى وتلك الجنة التي في اولي السموها بما كنتم تعملون. مع قوله صلى الله عليه وسلم لن يدخل احد منكم الجنة بعمله تجد الاية تدل على ان - [00:04:59](#)

ان الجنان بالاعمال والحديث ينفي دخول الجنة بالاعمال. ولا تنافي بينهما. لأن توارد النفي والاثبات ليس على محل واحد فالمنسي باء الثمانية واستحقاق الجنة بمجرد الاعمال ردا على القدرية المجوسية التي زعمت ان التفضل بالثواب - [00:05:19](#)

فداء متضمن لتكدير المنة. وبالباء المثبتة التي وردت في القرآن هي باء السبيبية. ردا على القدرية الجبرية الذين يقولون لا ارتباط بين الاعمال وجزائها. ولا هي اسباب لها وانما غايتها ان تكون امارة. والسنة النبوية هي ان - [00:05:39](#)

عموم مشيئة الله وقدرته لا تنافي ربط الاسباب بالأسبابات وارتباطها بها. وكل طائفة من اهل الباطل تركت نوعا من الحق فانه ارتكبت لاجله نوعا من الباطل بل انواعا فهدى الله اهل السنة لما اختلفوا فيه من الحق باذنه - [00:05:59](#)

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين السلام عليكم رحمة الله تعالى واعلم ان الناس في منفعة العبادة وحكمتها ومقصودها طرق اربعة وهم في ذلك اربعة اصناف - [00:06:19](#)

الاختلاف امر كوني قدري قد قال تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم انه من يعش منكم سيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي - [00:06:47](#)

وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضووا عليها بالنواخذة واياكم ومحدثات الامور. فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله الحديث رواه اهل السنن وغيرهم من طريق العرياض ابن السارية ومن حديث العرياض ابن سارية - [00:07:15](#)

واسناده جيد وقد جاء في حديث محمد بن عمرو ابن علقة ابن وقاص الليثي عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سرقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وافتقرت النصاري على اثننتين وسبعين فرقة - [00:07:43](#)

وسوف تفترق هذه الامة على ثلات وسبعين فرقة كلها في النار. في رواية عبد الرحمن ابن زياد قال على ومن كان على مثلي ما انا عليه اليوم واصحابه وهذه الرواية الشاذة - [00:08:07](#)

عبدالرحمن بن زياد ضعيف الحديث وفي رواية معاوية عند ابي داود وغيره هم الجماعة والسند الصحيح والجماعة هم من كان على مثل ما عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعليه الصحابة - [00:08:27](#)

وقد طعن في هذا الخبر كثير من المتأخرین لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال كلها في النار. فهو لاء اعتقادوا ان المقصود التخليل في النار وحين انكروا هذا الخبر وكذبوا بما لم يحيطوا به علمـا. وهذا خطأ من وجوه - [00:08:45](#)

الوجه الاول انه لا يصح تضييف الاحاديث الصحيحة في مثل هذه الطرق الوجه الثاني ان من جهل شيئا لا ينبغي ان يجعل ان يجعل الجهل حجة على علم غيره. الوجه الثالث ان هذا الخبر صحيح وقد صححه - [00:09:07](#)

الاكابر من الحفاظ ومعناه يتوافق مع المعانـي الأخرى في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله صلى الله عليه وسلم كلها في النار الا واحدة ليس معنى هذا انها مخلدة في النار - [00:09:26](#)

البيان واصارة الى ان هذه الفرق منحرفة عن الصراط المستقيم واهل البدع الذين لا تخرجهم بدعـتهم عن الاسلام مثل الـكبـائر لا يخلدون في النار. وهذا باجماع اهل السنة والجماعة - [00:09:47](#)

وقال صلى الله عليه وسلم ان واحدة هؤلاء اهل الحق وهم اهل السنة وهم الطائفة المنصورة والفرقة الناجية جل وعلا لما اختلف فيه هؤلاء عرفوا الحق واتبعوه وعرفوا الباطل واجتنبوا - [00:10:04](#)

الناس في باب منفعة العبادة والحكمة والتعليق مراتب. كلهم على ظلال وانحراف الا طائفة واحدة وهم اهل السنة الذين يؤمنون

بالقدر خيره وشره ولا يحتاجون به على فعل المعاشي ويعتقدون بان الله جل وعلا - [00:10:23](#)  
خلق الاشياء لحكمة ومنفعة. وان جاء الى ذلك بعض الناس فجهل هؤلاء ليس حجة على علم الاخرين قال تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم اليها لا ترجعون وقال تعالى يحسب الانسان ان يترك سدى - [00:10:51](#)

وهوئاء حين جاهلو هذا الباب كذبوا به وكابروا في المنقولات والمعقولات وهذا الباب قد دل عليه النقل والعقل فلا داعي للمكابرة الصنف الاول من هذى الاصناف الاربعة هم نفاة الحكم والتعليق - [00:11:16](#)

الذين يردون الامر الى نفس المشيئة. وصر الارادة وهوئاء يقولون ليس في الكون مع البتة اذ الفاعل مطيع للارادة موافق للمراد. وقد قال احدهم ان كنت قد عصيت امره فقد اطعت ارادته - [00:11:43](#)

وموطبيع الارادة غير ملوم. وفي الحقيقة غير مذموم. وقد زعم اهل هذا المذهب بان الارادة والمشيئة والمحبة تحرر حق الرب سبحانه هي واحدة فمحبته هي نفس مشيئته. وعليه فكل ما في الكون. فقد اراده وشاء - [00:12:11](#)

وكل ما شاء فقد احبه. ولذلك هؤلاء يحبون ما يبغضه الله ويبغضه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا المذهب مردود بالكتاب والسنة واجماع الصحابة والعقل الصحيح يستبين فساد هذا المذهب - [00:12:41](#)

لاننا نعلم ان الله جل وعلا اراد كفرا ابليس ولم يحبه فجعلوا المحبة مرادفة ولمازمه للمشيئة هذا من اعظم انواع الضلال انحراف والمشيئة نوعان والله جل وعلا لا يحب الا ما امر به وشرع لعباده ويحب ان ينتهي العبادة - [00:13:06](#)

عما نهاهم عنه فجعلوا الارادة والمشيئة والمحبة في حق الرب سبحانه واحدة هذا كفر وبالله جل وعلا لان هذا يقتضي ان يحب الله جل وعلا الكفر والضلال وهذا التسوية بين الحق وبين الباطل - [00:13:37](#)

ويقتضي التسوية بين التوحيد وبين الشرك قال المؤلف رحمة الله تعالى فهوئاء عندهم القيام بها ليس الا لمجرد الامر من غير ان يكون سببا للسعادة ولا معاد ولا سببا لنجاۃ. وهوئاء هم الجبرية. فهوئاء يزعمون ان القيام - [00:14:01](#)

في هذه الامور ليس الا لمجرد الامر. من غير ان يكون هذا سببا لسعادة في معاش ولا معاد. لانه لا يفرقون بين الخلق ولا بين الامر. ولا فرق عندهم في نفس الامر بين المأمور - [00:14:25](#)

المحظور وهوئاء يؤدون الاوامر وهم يعتقدون انها ليست بسبب للنجاة من النار. انما القيام بها لمجرد الامر ومحض المشيئة. وحين نعرف اصول هذا المذهب لا نستغرب صدور مثل هذه القوالي من جماعات منهم - [00:14:42](#)

وهم يتناقضون في تقرير هذه الاصول. وتتبادر ارائهم وتخالف عقولهم. ويورد كل واحد منهم على الاخر ما ينقض اصله اقوال يلعن بعضها بعضا. ويضل بعضها الاخر. ونحن نعلم من دين الاسلام بالضرورة - [00:15:06](#)

ان كل قول يخالف كتاب الله ويخالف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بل يخالف ما جاءت به الرسل فانه يعلم فساده بالسمع والعقل فان الفطرة تتجاوب مع ما جاء به الشرع - [00:15:30](#)

وتستنكر ما نهى عنه الشرع وحين نتحدث عن التوحيد نقول عنه بان الفطرة تتجاوب معه. ولا يمنعه من هذا يكون الشر قد جاء به القرآن كله من اوله الى اخره - [00:15:54](#)

يقرر التوحيد ويبين فظهار اهله والفتر تتجاوب مع هذا الحق فمعنى الفطر بما وظع فيها لا تتجاوب مع الشرك والظلم فان الشرك مستنكر للشرع والفترا فقد فطر العباد على قبح الشرك وعلى مضرته واصحاب هذا المذهب يكابرون في هذه الامور - [00:16:14](#)

لسبعين هوئاء يسوقون بين الشرك والتوحيد. والباطل هو الحق وسبب هذا امراي. الامر الاول الجهل بما جاءت به الرسل ونزلت في الكتب الامر الثاني تغير الفطر وهذا يرجع الى اسباب - [00:16:51](#)

السبب الاول التقليد الاعمى حيث يقلدون علمائهم بدون دليل وماري التناقضات في اقوالهم يسيئون الظن بعلومهم ثقة لمشايخهم السبب الثاني عدم البحث عن الحقيقة السبب الثالث الغلو لمشايخهم وعلمائهم فان الغلو هو لن يوقع كثيرا من الناس في الشرك الاكبر وفي البدع والضلالات والانحرافات - [00:17:19](#)

السلام عليكم رحمة الله تعالى كما قالوا في الخلق لم يخلق لغاية ولا لعنة هي المقصودة به ولا لحكمة تعود اليه منه وليس في المخلوقات اسباب تكون مقتضيات مقتضيات لمسبياتها - 00:17:53

وليس في النار سبب للاحرق ولا في الماء قوة الاغراق ولا التبريد. وهذه الامور مكابرة للمعقولات فقولهم بان الله لم يخلق لغاية هذا مردود بنص القرآن قال تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. فالغاية من خلق الجن والانسان يا - 00:18:11 العبادة والعبادة هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاها من القوالي والافعال الظاهرة والباطنة. والعبادة لا تسمى عبادة الا بأمر من العادات والمتابعة. ومن وجه اخر لا اما عبادة الا اذا توفر فيها اصلان - 00:18:32

الحب والذل وعباده الرحمن غاية حبه مع ذل عابده هما قطبان وعليهما فلك العبادة دائرة دار حتى قامت القطبان. ومداره بالامر امر رسوله لا بالهوى والنفس والشيطانية وقوله ولا لعنة هي المقصودة به. وهذا باطل ايضا. وبطليانه يعلم بالشرع والعقل - 00:18:52 المصيبة ان هؤلاء يجعلون جهالهم حجة على علم غيرهم ويکابرون في المعقولات والمحسوسات قال تعالى يحسب الانسان ان يتربى سدى قال غير وهي المفسرين اي لا يؤمر ولا ينهى. وقولهم ولا لحكمة تعود اليه منه. وهذا باطل - 00:19:23 ايضا فان الله جل وعلا خلق للغاية ولعلة مقصودة وخلق حكمة قد نعلمها وقد نجهلها ان المخلوقات كثيرة جدا نعلم ان الله خلق الانس والجن لعبادته وقد خلق الرجل على الحيوانات خلق الطيور على اختلاف اشكالها واختلاف مسمياتها - 00:19:48 وهي تقدر بالالاف وما خلق ربنا جل وعلا هذا عبئنا ما خلق ربنا جل وعلا هذا عبئنا ولا خلق ذلك السدى خلق الله جل وعلا هذه الدواب وهذه الطيور وهذه الحشرات - 00:20:18

وهذه المخلوقات العظيمة التي نعلم بعضها ونجهل كثيرا منها في البر والبحر خلقا ورزقا وذلك لحكمة وغاية وقولهم وليس في المخلوقات اسباب تكونوا مقتضيات لمسبياتها وهذا باطل حيث يقول ليس في النار سبب للاحراظ - 00:20:38 حكاية مثل تغنى عن رده لأن هذا مكابرة في المعقولات ارفع يدك في النار وانظر هل يحصل الم لليد ام لا؟ وهل يحصل احراق للورق يتضاعف النار ام لا؟ هل المكابرة في المعقولات - 00:21:03

وكثير من المتكلمين يکابرون في الامور العقلية. والمصيبة انهم يزعمون انهم اهل العقل وما عندهم من الحجج ما يستطيعون مجارة به مجارة اهل الحق فيه ما عندهم عند التناظر حجة ان بها لمقلد حيراني لا يفزعون الى الدليل وانما في العجز مفزعهم الى السلطان - 00:21:20

وال المصيبة ان هؤلاء يقدمون العقل على النقل وهم يأتون بامر عقلية يوضحها الصبيان واهل التوحيد حيث يقول ليس في النار سبب للاحرق ولا في الماء قوة الاغراق ولا التبريد. ويقولون ايضا هو ليس في الادوية قوة الدواء. ولا في العين قوته - 00:21:47 الابصار ولا في الاذن قوة السمع ولا في الانف قوة الشم. وعندهم ان الرب لن يفعل شيئا بشيء ولا شيئا لشيء فليس في افعاله باء السببية ولا لام التعلييل والوارد من ذاته يحمل على داء المصاحبة - 00:22:06

ولام العاقبة المؤلف وهكذا الامر عندهم. سواء لا فرق بين الخلق والامر هذى مخابرة ومناقضة لما جاءت به الرسل ونزلت به الكتب الله جل وعلا فرق بين الخلق وبين الامر - 00:22:32

قال تعالى الا له الخلق والامر قال تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول لو كنت فيكون. وحينها لا يفرق هؤلاء بين الفعل والفاعل ولا بين الفعل والمفعول وفي نفس الامر لا يفرقون ولا فرق عندهم بين المأمور والمحظور - 00:22:51

السبب في ذلك ان الافعال في نظرنا لا تنقسم في نفسه الى حسن وقبح هؤلاء لا يفرقون بين الحسن والقبح لا يفرقون بين الامر والنهي. هل يستويان؟ العقل والسمع والفطر تتجاذب مع التفريق - 00:23:19

بين الامر وبين النهي كلام الله جل وعلا بشيء الا و فيه مصلحة مصلحة ومصلحته تفطي على وتفطي على المسجد وان وجد نفسه فهي نزد يسير. ولا ينهى الله جل وعلا عنك شيء. الا و مفسدته تضفي على مصلحته - 00:23:38

قد يكون في بعظ الامر وفي بعظ آآ قد يكون في بعظ النوايا شيء من المصالح لكن لا يمكن مقارنة ما نهى الله عنه بما يستحسنون ويفعلون قال رافع بن خديج رضي الله عنه يقول نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر كان لنا نافعا - 00:24:00

وطواعية الله ورسوله انفع لنا هذا خبر رواه مسلم في صحيحه في بعض الاوامر بل في كثير من الاوامر مصلحة محققة لا مفسدة فيها البتة. لذلك التوحيد العدل وغير ذلك هذه مصالح وفي بعض المنهيات مفسدة لا مصلحة فيها البتة كالشرك - 00:24:20

الظلم ونحو ذلك الخمر ماذما قال الله جل وعلا عنه يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس. لكن هذه المنافع هل هي دينية؟ كلا. بل هي دنيوية باعتبارها التكسب التجارة والا فهو مفسدة محضة خمر ما خاض - 00:24:49

العقل والخمر يفسد العقول اذا الاصل في هذا ما امر الله به فمصلحته راجحة على مفسدته ومنهي الله عنه فمفسدته راجحة على مصلحته وان خيل لبعض الجهال والاغبياء ان المصلحة تقتضي فعل كذا - 00:25:15

ومعاذ الله يكون عقل احد الناس اصوب مما جاء به الكتاب وجاءت به الادلة السمعية وقد تقدم ان هؤلاء يكابرeron في المحسوسات التي لا يجهلها اه الاطفال او يقولون لكن المنفية اقتضت امره بهذا ونهي عن هذا. من غير يقوم بالامر صفة تقتضي حسنة - 00:25:32

لا يقوم آآ الامر بالتوكيد صفة تقتضي حسن التوحيد ومحاسن التوحيد ولا بالمنهي عنه قبحاً غليق بالمنهي عن صفة تقتضي قبح الشرك ونسعى في نظرهم لا تنقسم في نفسه الى حسن وقبح - 00:26:00

ولا فرق في نفس الامر بين الصدق الكذب. والبر والفحور. والعدل والظلم. وهذا القول الفاسد بطلان بالكتاب والسنة والفطرة والفتراة.

فالشرك يعلم بطلانه بالنقل والعقل والتوكيد يعلم فضله وخيره بالنقل والعقل. ومن - 00:26:18

وبين الشرك والتوكيد فلا عقل له وهو اجهل العباد واظلهم قال المؤلف رحمة تعالى ولهذا الاصل لوازم وفروع كثيرة وهذا الكلام كل من قول من اه مدارج السالكين وقوله ولهذا الاصل لوازم فروع كثيرة هذه اللوازم والفروع الكثيرة - 00:26:41

ذكرها الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في مفتاح دار السعادة وفي طريق الهرجتين يحصل في حق طالب العلم مراجعتها والنظر فيها وفهمها قال المؤلف رحمة تعالى ولهؤلاء غالباً لا يجدون حلاوة العبادة ولا لذتها ولا يتعمدون بها - 00:27:08

السبب انهم لا يجدون حلاوة العبادة ولا لذتها ولا يتعمدون بها لانهم يؤدونها بدون محبة. فقد تقدم قولهم في الباب. لان القيام بها ليس الا لمجرد الامر من غير ان يكون سبباً - 00:27:32

بسعدة في معاش ولا معاد ولا سبباً للنجاة انما القيام بها لمجرد الامر ومحض المشيئة والذي لا يؤدي العبادة محبة لله وامتثالاً لامره واجتناباً لنفيه. ويصاحب ذلك الذل فانه لا يجد لذة العبادة حتى يلتج الجمل في سم الخياط - 00:27:49

السلام عليكم ولهذا يسمونه الصلاة والصيام والزكاة والحج والتوكيد والاخلاص ونحو ذلك تكاليف اي كلفوا بها لان في اعتقادهم ليست سبباً لا لجنة ولا لنار ولا سبباً للسعادة فلا يؤديها العبد محبة لله. ولا رأي بان - 00:28:10

الامور امر الله جل وعلا بذلك ولكن نحن حين يمثل امر الله جل وعلا محبة لله فنحب الله من كل قلوبنا ومحبة للعبادة لان الله يحبها الا نحب مجرد العبادة دون محبة الله فهذا ظلال وانحراف. فنحب الله ونحب امره. ونعتقد ان - 00:28:30

الله لا يأمر بشيء الا وفيه مصلحة ومنفعة ولا شرع هذا الامر الا لحكمة غاية قال المؤلف ولا يسمى مدعى محبة ملك من الملوك او غيره ويأمر بتکليف لم يعد محبها له - 00:28:56

باعتبارنا ان احدهم يقول اني افعله بكلفة ومشقة. ولهذا ينكر كثير من هؤلاء محبة العبد لربه لانه لا يؤدي الامر الا لمجرد ممحض الامر المشيئة فلا يعودون الاوامر محبة لله جل وعلا - 00:29:15

ولهذا ينكر كثير من هؤلاء محبة العبد لربه وزعموا انه يحب ثوابه وما يخلفه له من النعيم وهذا انكار للادلة النقلية والعلقانية والفتراة.

قال تعالى يحب ويحبونه وفي حديث سائل بن سعد في الصحيحين - 00:29:35

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم خير لاعظين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ويحبه الله ورسوله واول من صدرت عنه هذه المقالة الجعد ابن درهم - 00:29:57

حيث زعم ان الله جل وعلا لم يتخذ إبراهيم خليلاً. اي انكر الخل وانكر المحبة ولم يكلم موسى تكليماً وقد ضحى به خالد القسري حين بلغه هذا القول الخبيث الذي ناقض ما جاءت به الرسال - 00:30:22

وما نزلت به الكتب وقال ايها الناس ضحوا تقبل الله ضحاياكم. فاني مضج الجعد بدرهم فانه زعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليماً الضحية كل سنه. قال ابن القيم رحمه الله تعالى والاجل اذا ضحى بجعد خالد قصري يوم ذبائح القرابان -

00:30:44

قال ابراهيم ليس خليله. كلا ولا موسى الكليم الداني. ستر الظحية كل صاحب سنة. لله من اخي قربانك وقد قدم الحديث عن آآ اسناد آآ هذا الحكاية وان العلماء لقوا هذه الحكاية بالقبول -

00:31:15  
قبل وبالتسليم رواها الامام الداري تعالي في الرد على الجهمية والسندي نظر والعهد في هذه القصة قريب بالنسبة لاسناد الدارمي واسانيد ائمة الاسلام مثل هذا غير بعيد فان اقامته -

00:31:35  
تعذيرات على اهل البدع والمنحرفين الذين يشوشون على الناس عقائدهم وافكارهم امر مطلوب شرعا مصانع آآ عمر بن الخطاب مع صبيغ فان امير المؤمنين عمر رضي الله عنه جلد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول في مانع الزكاة ان اخذوه شطرا مال عزمه من عزمات -

00:31:57

ربنا ولها يقاتل مانع الزكاة مع ان الضرر قد لا يتجاوز ويتجاوز نفرا فكيف بهذا المبتدع الذي يتجاوز ظرره الالاف من البشر وقد ذهب الامام مالك واحمد في اه روایة عنهم ان المبتدع -

00:32:18

يقتل مبتدع اذا ثبتت عليه البدعة ويدعوا اليها فانه يقتل من بدعة وشره وحفظا لعقائد المسلمين لم يدعوا الى بدعة فهذا له حكم يجب مناصحته توجيهه ودعوته طبعا الذي يقيم الحدود هو السلطان فليس لاحد الناس اه يقيم الحد دون السلطان لما يسبب هذا من اه الفوضى في -

00:32:39

المجتمع ولم يسبب هذا الامر دعوة الابداع في كل شخص فهذا يقيم الحد وهذا يحصل فوضى وفساد عظيم لا تحمد عقباه المؤلف رحمه الله تعالى يقول اه الصنف الثاني -

00:33:10

القدرية النفاۃ الذين يثبتون نوعا من الحكمۃ والتعلیم لا يقوم بالرب ولا يرجع اليه بل يرجع لمحض مصلحة المخلوق ومنفعته في الف سلام في علة الخلق وحكمة مذاهب ثلاثة. الاول منهم من نفي الحكمة -

00:33:27

وزعموا ان هذا يفضي الى الحاجة تأمل كيف قالوا وكيف نفوا الحكمۃ ينال في تصورهم واعتقالهم انه يفضي الى الحاجة. وتأمل في حال المشبهة هنا عطلوا اسماء الله وصفاته بدعوى ان هذا يفضي الى -

00:33:47

التشبيه ثوب عطل اولا ثم شبهوا ثانيا حيث شبه الله جل وعلا بالجمادات والمعلومات الله جل وعلا يقول ليس كمثله شيء. وهو السميع ليس كمثله شيء رد على الممثلة هو السميع البصري رد على المعطل. المعطل لا يعتقدون لله الاسمى والصفات فقد شبه المخلوق -

00:34:11

الخالق فادى به من التعطيل ومشبهة آآ يقول هذا يدك يدي وقدم كقدمي فيكيفون خشية التعطيل لكنه الحقيقة انه عطلوا لسنا نشبه وقته بصفاتنا ان المشبه عابد الاوثان كلا ولا نخليه من اوصاف ان المعطل عابد البهتان من -

00:34:34

الرحمن العظيم بخلقه هو الشبيه لمشرك نصراني او عطل الرحمن عن اوصافه فهو الكفور وليس داء الایمان والمذهب الثاني يقولون ان الله يخلق ولن يأمر لحكمة ولكن تعود الى العباد وهو نفعهم والاحسان اليهم -

00:34:57

فلن يخلق ولن يأمر الا لذلك وهذا مذهب المعتزلة اخرين من اهل البدع الضلال المذهب الثالث مذهب من اثبت حكمة تعود الى الرب بحسب علمه فقالوا خلقهم ليعبدوه وليتناوا عليه -

00:35:19

فمن وجد ذلك منه وهم المؤمنون فهم خلقه. ومن لم يوجد منه ذلك فليس مخلوقا لله ومن لم يوجد ذلك منه فليس مخلوقا لله.

واهل السنة متفقون على ان الله خلق لحكمة ومصلحة. والعباد فاعلون حقيقة -

00:35:48

والله خالقهم وخلق افعالهم. واهل السنة متفقون ايضا على ان الایمان بالقدر خيره وشره. واهل السنة متفقون على الایمان بالقدر خيره وشره. ومتافقون ايضا على ان الفعل غير المفهوم على ان الفعل غير المفهوم. فحركات العباد واعتقادات افعال لهم حقيقة -

00:36:16

وهي مفعولة لله ومخلوقة له. هذا كله على الحقيقة لا على وجه المجاز والذي قام بالرب علمه وقدرته ومشيئته. والذي قام بهم هو فعلهم كسبهم وحركاتهم السلام عليكم ورحمة تعالى فعندهم - 00:36:46

يعني عند القدرة النفأة الذي يجدون نوعا من الحكم والتعليم لا يقوم بالرب ولا يرجع اليه ان العبادات شرعت اثمنا لما يناله من التواب والنعيم. وان بمنزلة الشفاء الاجير اجره. ينبغي ان يتصور هذا القول على حقيقته حتى نعلم فساده - 00:37:10

ان شاء الله تعالى الرد على هذا القول الفاسد. هؤلاء يقولون العبادات شرعت ولم تشرع لغير ذلك. شرعت اثمنا لما يناله العبد من التواب والنعيم وان هذه الاعمال بمنزلة الشفاء الاجير عشرة. لا فرق بين هذا وذاك - 00:37:30

وقد يستدلون بادلة كما تقدم البعض بحجج وبيانات ولكن سرعان ما تذوب هذه الحجج امام الحق وتبطل وقل جاء الحق وذهق الباطل ان الباطل كان زهوقا قال تعالى ولا يأتونك بمثل - 00:37:48

بالحق واحسن صاحب باطل باطل الا وفي القرآن ما يبطله وينقضه ويبين فساد وعوارة قالوا يعني قال هؤلاء ولهاذا يجعلها الله سبحانه عوضا كقوله تعالى ونودوا ام تلکم الجنة اوردموها بما كنتم تعملون. فهم يجعلون - 00:38:11

الباء باء المعاشرة ولا يجعلون الباب كما تقدم. لا يقولون بباء السبيبة. ويقررون بان الباب المعاواة. مع ان باب معاوية منسية بنص الحديث المتفق على صحته. لن يدخل الجنة احد منكم بعمله - 00:38:37

وقد تقدم مرارا التأكيد على قضية مهمة وهي ان اهل البدع يأخذون بدليل ويعرضون عن الادلة الاخرى. ولا يحاولون الجمع بين الادلة المتعارضة في يستقلون بدليل ويعرضون عن الادلة الاخرى - 00:39:00

ويجعلون هذا الدليل حجة على الادلة الاخرى ويستدلون ايضا بقوله جل وعلا هل تجزون الا ما كنتم تعملون. وبقوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. وبقوله تعالى ينتظرون اجرهم بغير حساب - 00:39:21

هذا كلام الله وهو حق لكن الشأن في الفهم ويستدلون ايضا بما جاء في الصحيح الامام مسلم ليس بذر الغفار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما يروي عن ربه جل وعلا انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم او فيكم اياه - 00:39:38

قال تعالى في كتاب صغيرة ولا كبيرة الا وجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا قالوا وقد سماها جزاء واجرا وتوبة لان الشيء يتوب الى العامل من عمله ان يرجع اليه. قالوا ويدل - 00:39:55

عليه الموازنة فلولا تعلق التواب بالاعمال عوضا عليها لم يكن للموازنة معنى وقد تقدم انهم يستقلون بدليل ويعرضون على الادلة الاخرى. الموازنة حق لكن ما هو الدليل على ان الموازنة منبعثة - 00:40:19

وناتجة من كون العمل والجنة عوضا عن العمل ان لهم بذلك. بل دون هذا خرط القتاد. فحين ثبتت الموازنة وحين ثبتت الجزاء والاجر والثواب فلا يعني هذا طبعا هذا الاشياء الله عز وجل امر بها. والعمل العزم مأمور به. والعمل والاعمال الصالحة من اليمان - 00:40:37

وتارة تلك العمل كافر كما تقدم تقريره مرارا. وذكر الله جل وعلا في مواضع من كتابه بان العمل سبب لدخول الجنة وليس عوضا هذا كله يجب ان نؤمن به لكن النزاع مع هؤلاء انهم يجعلون العمل الجنحة يجعلون الجنحة عوضا عن العمل - 00:41:05

ويقول ان العبادات شرعت اثمنا لما ينال العبد من التواب. وانا بمنزل شفاء الاجير اجره. وهذا هو الباطل في كلامه ان شاء الله تعالى الرد علينا وهاتان الطائفتان ايا الجبرية والقدرة - 00:41:25

متقابلتان اقوال يلعن بعضها بعضا ولكن لا يعني هذا ان كل كلامهم باطل. ففي كلام الجبرية في الرد على قدره كلام حق وفي كلام القدرة في الرد على الجبرية حق - 00:41:43

وفي كثير من كلامهم باطل. فنحن نقبل الحق الذي مع هؤلاء والحق الذي مع هؤلاء ونرد الباطل الذي مع هؤلاء ونأتي بالحق الذي دلت عليه الكتب ودل على القرآن ودللت عليه السنة - 00:41:58

نقيم الجبرية من الطوائف المبتدة وقضية الطوائف المبتدة انه لا يصدر عنهم الا باطل. فمنه لا يعني ان الرجل الحسين ينسب الى السنة لا يصدر عنه الا حق. الاصل في صور اهل السنة والجماعة حق - 00:42:18

لا تتعارض ولكن التعارض ينتج من الكهوف ومن التطبيق وقد يكون في المنتسب يا اهل السنة شيء من الباطل. وشيء من الهوى وشيء من التجاوز. لما امر الله فلا يعني هذا ان الرجل حين ينتسب الى السنة ان نقبل كل ما عنده. فقد يكون في كلامي باطل. لكن السنة حق - 00:42:34

البطلان اتى من تطبيق هذا على دنيا الواقع بسبب آآ ضعف الحديث او عدم القدرة على ايصال المعلومة الاخرين بسبب الفهم الخاطئ او بغير ذلك من الاشياء التي تستدل بها على بطلان - 00:43:01

آآ القول ولين اهل السنة يعتقدون ان لا لا عصمة لعلمائهم ولا بمشايخهم بخلاف الرافضة الذي يدعون العصمة ائتهم الجبرية لم يجعل للعامل ارتباطا بالجزاء البتة. وجوز ليعذب الله من افني عمره في الطاعة. وينعم من افني - 00:43:20  
في مخالفته وكلاهما سواء بالنسبة اليه. فتقديم قوله انهم لا يفرقون بين الامر والنهي ولا بين الخلق ولا بين امر ولا يعتقدون كما تقدم في في قوله بان النار سبب للاحراق ولا في المأوى للاغراض في كلامهم - 00:43:40

باطل كثير يخالف المنقولات والمعقولات والقدريات اوجبت عليه سبحانه رعاية المصالح. وجعلت ذلك كله بما حظ الاعمال الجنة عوض عن العمل وليس العمل سببا لدخول الجنة قالوا ان اصول الثواب الى العبد بدون عمله في تنقيص - 00:44:04  
ان وصول التوب الى العبد بدون عمله في تنقيص باحتتمال منه الصدقة عليه بلا ثمن المخلوق على الخالق. فجعلوا تفضلا سبحانه على عبده بمنزلة صدقة العبد وان اعطاءنا يعطيه اجرة على عمله احب الى العبد من ان يعطي فضلا منه بلا عمل. ولم يجعلوا للاعمال تأثيرا في الجزاء - 00:44:32

البنت والطائفتان اين الجبرية والقدريات ولابس يقال الجبرية بالفتح اذا قرنت بالقدريات تخفيفا على اللسان ولا في الاصل الجبرية السكون والطائفتان الجبرية والقدريات آآ منحرفتان عن الصراط المستقيم وهو اي الصراط المستقيم - 00:45:02  
ان الاعمال اسباب موصلة الى الثواب او العقاب ايضا او العقاب ايضا الا اذا قيدت الاعمال بالصلاح وتوفرت فيها الشروط وانتفت الموانع والاعمال الصالحة من توفيق الله وفضله وليس قدرها لجزائه - 00:45:28

الاعمال الصالحة من توفيق الله وفضله. وليس قدرها لجزاء وثوابه لانه لو وضعت نعمة من نعم الله في مقابلة للعبد طول حياته دون ان يكثر دون ان يقصر لما ساوي عمله نزرا يسيرا من هذه - 00:45:51

النعمة بل غايتها اذا وقعت على اكمال الوجوه اذا وقعت العبادة على اكمال الوجوه على ما نحن فيه من التقصير والتفرط ان تكون شكرها على احد الاجزاء القليلة من نعمه سبحانه - 00:46:11

فلو عذب اهل السماوات واهل ارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم. ولو رحمهم وكانت رحمته لهم خيرا من اعمالهم. وهذا جزء من حديث وهذا جزء من حديث رواه ابو داود وغيره من طريق سفيان عن ابي سنان عن وهب ابن خالد عن ابن الديلمي عن ابي ابن كعب - 00:46:24

النبي صلى الله عليه وسلم وسنته جيد وقد سلكت الجبرية في هذا الخبر مسة غريبة. حيث قالوا كل ممكن عدل والظلم هو الممتنع لذاته فلو عذب الا سماواتهم والارض لكان متصرفا في ملوكه. والظلم تصرف القادر في غير ملوكه - 00:46:45

وذلك مستحيل عليه سبحانه. وزعموا انه لما كان الامر راجعا الى محض المشيئة لم تكن الاعمال سببا للنجاة. فتاة رحمته للعبادة هي المستقلة بنجاتهم. فساد رحمته خيرا من اعمالهم. وهؤلاء يراغعون جانب الملك ويعطّلون جانب - 00:47:09

الحمد وهذا بخلاف القدريات. حيث عطّلوا جانب التوحيد. وزعموا العدل والحكم. فانت على الحكمة فانكروا هذا الخبر وقابلوه بالتكذيب. وقد هدى الله الـ اـلسـنـةـ للـحـقـ لما اختلف فيه هؤلاء فقال ابن القيم رحـمهـ تـعـالـيـ فيـ بـيـانـ الـحـقـ فيـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ قالـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـيـ المـقـصـودـ اـنـ مـنـ حـقـهـ سـبـحـانـهـ عـلـىـ كـلـ اـحـدـ - 00:47:30

من عبده ان يرضى به ربـهـ. وبالـاسـلـامـ دـيـنـاـ وـبـمـحـمـدـ رـسـوـلـاـ وـاـنـ يـكـوـنـ حـبـهـ كـلـ لـلـهـ وـبـغـضـهـ فـيـ اللـهـ. وـقـوـلـهـ لـلـهـ وـتـرـكـهـ لـلـهـ. وـاـنـ يـذـكـرـهـ وـلـاـ يـنـسـاـهـ وـيـطـيـعـهـ وـلـاـ يـعـصـيـهـ وـلـاـ يـشـكـرـهـ وـلـاـ يـكـفـرـهـ - 00:48:00

واذا قام بذلك كله كانت اهـ نـعـمـ اللـهـ عـلـيـهـ اـكـثـرـ مـنـ عـمـلـهـ فـلـذـكـ نـفـسـهـ مـنـ نـعـمـ اللـهـ عـلـيـهـ. حيث وـفـقـهـ لـهـ وـيـسـرـهـ وـاعـانـهـ عـلـيـهـ جـعـلـهـ مـنـ اـهـلـهـ

واختصه به على غيره. هو يستدعي شكرًا آخر عليه ولا سبيل له إلى القيام بما يجب لله - 00:48:21  
من الشكر أبداً. فنعم الله تطالب بالشکر. واعماله لا تقابلها والله تطالب بالشکر واعماله لا تقابلها هذا اذا لك قام بالشکر على الوجه  
المطلوب وقام بالعبادة على يرضي الله ويرضي رسول الله صلى الله عليه وسلم والعبد لا بد له من - 00:48:48  
آآ التقصير فنعم الله تطالب بالشکر واعماله لا ت مقابلها وذنبه وغفلته وتقصيره قد تستنفذ عمله فديوان النعم وديوان الذنوب  
يستندان آآ طاعاته كلها هذا واعمال مستحقة عليه بمقتضى كونه عبداً مملوكاً مستعماً كما يأمره به سيده. نفسه مملوكة واعماله  
مستحقة - 00:49:13

بموجب العبودية فليس له شيء من اعماله كما انه ليس له ذرة من نفسه فلا هو مالك لنفسه ولا صفاته ولا اعماله ولا لما بيده من في  
الحقيقة بل كل ذلك مملوك على المستحق على المالك اعظم استحقاقاً من سيد اشتري عبداً بخالص ماله ثم قال اعمل وادي الي -  
00:49:43

لك في نفسك ولا في كسبك شيء. فلو عمل هذا العبد من الاعمال ما عمل فان كل مستحق عليه لسيده وحق من حقوقه عليه. فكيف  
بالمنعم المالك الحقيقة الذي لا تعد نعمه وحقوقه على عبده ولا يمكن تقابلها طاعاته بوجه من - 00:50:06  
سبحانه آآ فلو عذبه سبحانه لعذبه غير ظالم له. واذا رحم فرحمته خير لا من اعماله ولا تكون اعماله ثمناً لرحمته البتة فلولا فضل الله  
ورحمته ومغفرته ما هان احداً عيش آآ البت ولا عرف احد - 00:50:26

ولا ذكر ولا امن به ولا اطاع الى اخر كلام الامام ابن القيم رحمة الله تعالى. وتأمل قوله تعالى وتلك التي اورثتموها بما كنتم تعملون.  
مع قوله صلى الله عليه وسلم ان يدخل احد منكم الجنة بعمله. قوله صلى الله عليه وسلم - 00:50:46  
احد منكم الجنة بعمله هذا الحديث متفق على صحته من حديث أبي هريرة. تجد الآية تدل على ان الجنان بالاعمال والحديث ينفي  
دخول الجنان بالاعمال ولا تنافي بينهما. واذا تعارض نص لفظ وارد - 00:51:06

والعقل حتى ليس يلتقيان. فالعقل اما فاسد ويظنه الرأي الصحيح بطلاني واذا تعارض فيما يظهر للشخص وطالب العلم اية من كلام الله وحديث من  
يمكن آآ نص صحيح من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ان يعارض نص لفظ وارد - 00:51:24  
كتاب الله جل وعلا. الا في احد امور ان يكون النص غير ثابت. اذا لا حجة في هذا النص حيث يجعله معارض للقرآن او ان هذا النص  
ثبت فحينئذ نتهم - 00:51:41

العقل وان هذا العقل فاسد ويظنه الرأي الصحيح بطلاني واذا تعارض فيما يظهر للشخص وطالب العلم اية من كلام الله وحديث من  
حديث الرسول وسلم فلا بد ان هناك جمعا - 00:51:55

بينهما يدل عليه العقل النقل ولم يتأنى التعارض في تصور بعض الناس لا في حقيقة الشيء لأن الله جل وعلا يقول عن السنة ان هو الا  
وحبي الذي يقوله النبي صلى الله عليه وسلم وي فعل الانسان ان من هو الا وحبي يوحى فلا يمكن ان يكون هناك تعارض بين -  
00:52:12

الكتاب والسنة تعالينا بين الكتاب وبين ادلة الكتاب قال غير واحد من الاكابر منهم ابن خزيمة وغيره لا تأتوني بنصين متعارضين اي في  
الظاهر الا واستطعت ان اؤلف صنف العلماء مصنفات في اختلاف علوم - 00:52:37

الحديث بدعوى تعارض القرآن والسنة او بتعارض القرآن بعضهن مع بعض مما ينتج التعارض والاضطراب في الشهور لا في حقائق  
الامور المؤلف يقول ولا تنافي بينهما وهذا واضح فلا تنافي بينهما - 00:52:57

وين وجد تنافي فهذا لفساد العقول وفساد التصور. وقد تقدم شيء من الاشارة الى اسباب فساد العقول اسباب التصور لأن توارد الناس  
والاتبات ليس على محل واحد في مكان واحد - 00:53:19

تصبح بينهما تنافي وتعارض. هذا يحمل على وجه وهذا يحمل على وجه فيزول حينئذ التعارض كلمنت باء الثمنية. قوله صلى الله  
عليه وسلم ليدخل الجنـة احد منكم بعمله في عمله المنـفي هنا باعـت ثمانـية - 00:53:38  
فلا يمكن ان يكون العمل ان دخـول الجنـة ثمنـاً للعمل. كما تزعـمه الطـوائف المنـحرفة كما تقدم تقرـير قولـهم واستحقـاق الجنـة بمـجرد

الاعمال ردا على القدرية. رجع القدرية المجرمية التي زعمت - [00:54:00](#)  
ان التفظ بالثواب ابتداء متضمن لتكدير والسبب في قوله انهم يقيسون الخالق على المخلوق والباء المثبتة التي وردت في القرآن  
هي باء السببية العمل سبب لدخول الجنة وقوله تعالى جزاء بما كانوا يعملون اي بسبب اعمالهم - [00:54:21](#)  
لو تخلف عن العمل لن يدخل الجنة. واذا دخلنا الجنة فهو بسبب عمله وليس الجنة عوضا عن عمله. كما ان السماء الثمن والثوب  
عوض عن المال. هذا لا يمكن ان يقال به البتة - [00:54:49](#)

الباء المثبتة التي وردت في القرآن هي باء السببية. ردا على القدرية الجبرية. الذين يقولون لا ارتباط بين الاعمال وجزائها القدرية  
طوائف القدرية طوائف كثيرون. منهم من يقول ان الخير من الله دون الشر - [00:55:08](#)

منهم يقول بان العبد يخلق فعل نفسه هم يختلفوا في جبل اسمى وصفات يختلفون في باب التعليل والحكمة ومنهم من لا يثبت ومن  
يثبت التعليم والحكمة ثم يقرر اصلا اخر كذا الباب وانبعثت منه القدرية الجبرية فهم طوائف - [00:55:28](#)

كما تقدم قال يلعب بعضها ببعضها باء المثبتة التي وردت في القرآن هي باء السببية ردا على القدرية الجبرية الذي يقول لا ارتباط بين  
الاعمال وجزائها. ولا هي اسباب لا وانما غايته ان تكون امارة - [00:55:47](#)

والسنة النبوية هي ان عموم مشيئة الله وقدرته لا تنافي ربط الاسباب بالأسباب وقد جاء في المدارس سياق قول اهل السنة في هذا  
الباب قال ابن القيم رحمه تعالى وهم الفرقة الوسط المثبتون لعموم مشيئة - [00:56:04](#)

الله وقدرته وخلق العباد وخلق العباد واعمالهم. ولحكمته التامة المتضمنة ربط الاسباب بمسبباتها وانعقادها بها شرعا وقدر وترتيبها  
عليها عاجلا واجلا. وهذا كله يؤمن به اهل السنة والجماعة ولا يخرجون عن افعال الله - [00:56:23](#)

ولا عن شرعه مصالحها هم يؤمنون بما يلي. الامر الاول يؤمنون بالقدر خيره وشره غير ان لا يحتاجون بالقدر على المعاصي عند مراد  
الله تفني كميته وعند مراد النفس تشتي وتلحمه - [00:56:58](#)

وعند خلاف الامر تحتاج بالقضاء ظهيرا على الرحمن بالجبر تزعم ويؤمنون ايضا بان افعال العباد مخلوقة لله من افعال العباد مخلوقة  
للله ويؤمنون ايضا بان الخلق غير المخلوق ويؤمنون ايضا بان الله خالق افعال العباد. والعباد لهم قدرة وارادة ومشيئة - [00:57:20](#)

ومشيئة المخلوق تابعة لمشيئة الله وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين ويؤمنون ايضا بعموم مشيئة الله وقدرته ايضا بحكمتها  
التامة المتضمنة لربط الاسباب بالأسباب وانعقاد ابيها شرعا وقدرا - [00:57:50](#)

قال المؤلف رحمه الله تعالى وكل طائفة من اهل الباطل تركت نوعا من الحق قد تقدم قوله صلى الله عليه وسلم وستفترق هذه الامة  
على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. تقدم ان هذه الواحدة هي الجماعة وتقدم ان هذا الخبر - [00:58:18](#)

الصحيح الترمذى وغيره من اهل العلم وكل طائفة من اهل الباطل تركت نوعا من الحق. اي لن تترك الحق بالكلية وحينئذ لا نرفض كل  
شيء تقررها الطوائف المنحرفة. ولا يعني هذا اننا نبحث في كتبه عما عندهم من الحق - [00:58:39](#)

فهذا شيء وما اقرره شيء اخر في كتب اهل البدع ونحن مكتفون بكلام ربنا وبالسنة نبينا صلى الله عليه  
 وسلم. وبكلام اهل السنة عما جاء في كتب اهل البدع واهل الله الضلال - [00:59:00](#)

لأنهم لم يستفيدوا من كتبهم وقد اعترف بذلك عقلاؤه. وتواتر النقل عنهم لأن هذه العلوم لا تسمن ولا تغفي عن صاحبها شيئا انا مزال  
نتقدم قال الرازى نهاية اقادم العقول عقال. واكثر سعي العالمين ضلالا. وارواهنا في وحشة من جسمونا وغاية - [00:59:18](#)

دنيانا اذى ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سواء جمعنا فيه قيل وقالوا لقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية. فما رأيتها  
تشفي عليا ولا تروي غليلا. ورأيت اقرب الطرق طريقة - [00:59:46](#)

اقرع في الانبات الرحمن على العرش استوى. اذا يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. اقرأ في النبي ليس كمثله شيء ولا  
يحيطون به علماء. ومن جرب مثل تجربتي عرف مثل - [01:00:05](#)

وقال الشهر الثاني يا عمري لقد طفت المعاهد كلها وسيرت طرفي بين تلك المعالم فلم ارى الا واضعا كالسحائر على بقر او قارع وقال  
احدهم يا ليتنى اموت على عقائد احدى عجائز النساء اي على الفطرة - [01:00:23](#)

تغيرت سطراهم لذلك لا يرتدي علم الكلام احد سيفلخ اذا ما يرد في كلام القذر والجبرية ليس كله باطلًا ففيه حق وفيه باطل وكل طائفة من اهل الباطل تركت نوعا من الحق فان ارتكبت لاجله نوعا من الباطل. اهل السنة حين يردون الباطل لا يردون بباطل -

01:00:41

يردونه بحق فلا نرجو الباطل بباطل معاذ الله الصنيع المنهزمين في مجال الفكر وفي مجال الاعتقاد وفي مجال السياسة من النماذج في هذا الوقت الحاضر من الالهازمية امام الحضارة الغربية وامام الاعلام الغربي حين تحدث -

اعلام الغربي مسلمين بانهم ارهابيون وانهم يقتلون الابرياء انهم يخطون على البلاد الاخرى هذا الكلام المجمل الذي في حق وباطل بعض المحسوبين على الاسلام فقال ان الاسلام لا يهاجم احدا -

01:01:26

وليس عنده جهاز طلب. الجهاد كله في الاسلام جهاد دفع ومخالفة لما اجمع عليه المسلمين ومخالفة لكتاب والسنة ومخالفة للتاريخ الثابت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم متمثل في حياة النبي وسلم وفي حياة الصحابة كلها -

01:01:47

اخر غزوة غزالة تبوك وكانت طلبا وليس توفي النبي صلى الله عليه وسلم مع ذلك وهكذا غزوات الصحابة رضي الله عنهم اذا لا نهزم لا في افكارنا ولا في عقائdena -

01:02:08

ولا في اعمالنا ولا في سلوكنا ولا في تصرفاتنا ولا في سياساتنا ولا نتنصل عن ما جاء به الشرع فحين توصف بالجسم لا تنفي التجسيم مطلقا. فان اهل البدع يصفون اهل السنة بالتجسيم -

01:02:24

فلا ترتفق شططا كصنيع هؤلاء تقول لا لسنا مجسمين وهم يعتقدون ان الجسم هو الذي يثبت الاسماء والصفات فحينئذ تقع في الباطن. فصل في قضية التجسيم. ما هو التجسيم؟ ومن هو الجسم؟ ومتى يطلق على الرجل بأنه -

01:02:42

وهل يعتبر اثبات الاسماء والصفات وحين توصف بالمعطل من قبل اهل البدع فصل في مسألة التعطيل وحين توصف بالخارج وهم يقصدون بالخارج الذي يكفر المرتدین. فصل في هذه القضية لا تتنكر لهذا الوصف -

01:03:03

الذى يقصدون به انكار الحق وحين توصف بانك رافض لانك تحب الالبيت فلا تتنكر لفضل اهل الالبيت. وحين توصف بانك ناصبي لانك لا تغلو في الالبيت عن هذا الوصف وفصل وبين المقصود في المناصب -

01:03:26

التفصيل في مقام الجدال هو الطريق الاسلام لحل القضية. فحين يقال عنك بانك ارهابي ارهابي. لا تقل الاسلام يحارب الارهاب كذب الاسلام لم يحارب الارهاب الله جل وعلا قال ترهبون به عدو الله وعدوك. ولكن ما هو المقصود بالارهاب -

01:03:49

وما هي ماهية الارهاب؟ وما هي حدود الارهاب؟ ثم تنتقل الى نقطة اخرى. ومسألة مهمة. من هو المرهب وما حدود ارهابي وما الدوافع وراء الارهاب اليه المقصود الحديث عن هذه القضية من كل وجه؟ المقصود الحديث عن الانهزامية -

01:04:13

فان اهل السنة لا يرتكبون الباطل بل يردون الباطل بالسنة والجهل بالعلم والبدعة في السنة والشرك بالتوحيد وكل طائفة من الطوائف المنحرفة فعلت نوعا من الحق ارتكبت لاجله نوعا من الباطل بل انواع فهدي الله -

01:04:34

اهوال السنة لما اختلفوا فيه من الحق باذنه. قال تعالى فهدي الله الذين امنوا بما اختلفوا فيه من الحق باذنه. والله يهدى من يشاء جاءوا الى صراط مستقيم وسل ربك الهدایة واسألاوا التثبیت نسأل الله جل وعلا الهدایة والثبات على الحق الى الممات -

01:04:59

نقف على قول المؤلف رحمة الله الصنف الثالث الذين زعموا ان فائدۃ العبادة رياضة النفوس واستعدادها لفيض العلوم والمعارف عليها نكمل ذلك غدا ان شاء الله تعالى. والله تعالى اعلم -

01:05:19

نعم اي نعم. الاخ يقول اه ويسأل عن قول الامام احمد ومالك حين قالوا بقتل المبتدع هل هي البدعة المبتكرة؟ الجواب لا. البدعة مكفرة. هذه لا ريب انه يقتل صاحبها -

01:05:36

وقد تقدم انه لا يقيم الحدود احاد الناس وكلام ما لك والامام احمد في قول عنه ان مبتدع الذي يدعو الى بدعته ولو لم تكن بدعة مخرجة له عن الملة -

01:05:55

تعزيزا لکف الناس عن شره وعن بدعته وعن ضلاله. خشية ان يلبس على الناس واذا لم يقتل يحبس ويراعى في ذلك المصلحة والمصلحة لا ينبغي ان تكون مصلحة سياسية حكومية. ينبغي ان تكون المصلحة شرعية. ولن يتحدثوا -

01:06:09

المصلحة الشرعية هم العلماء والفقهاء اهل التقوى والورع الذين عرّفوا بمذهب اهل السنة وبنصرته. ولا يخافون في الله لو وقد يترك هذا الامر في بعض الاوقات بوجود لبس الحق بالباطل. ولو وجود المصالح الشخصية فقد يتبع العالم - 01:06:35

الفتوى بقتل المبتدع لأن هذا الذي يريد قتلها يريد مصلحته والتخلص منه. كما صنع شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله حين افتى علماء وقتها في قتلها. وكانوا من قبل يرون خلع الحاكم فلم يتهموا لهم الامر - 01:06:58

حين وقف هؤلاء امام ابن تيمية رحمه الله قال له الحاكم ان هؤلاء افتكوا بقتلك فماذا تريد ان اصنع بهم؟ تريد ان تقتلهم؟ تريد ان نفعل كذا وكذا؟ قال لا - 01:07:18

فإنك ان فعلت وهؤلاء القضاة والعلماء ذهب القضاء وذهب العلم وشيخ الاسلام يعلم ان هؤلاء لا ينصرن العلم ولا ينصرن الدين. ولكن لما علم من هذا الوالي انه يريد قتلهم لمصلحته الشخصية امتنع رحمه - 01:07:32

الله عن الفتوى بهذا وهذه حقيقة العدل امثال السنة يعدلون مع الطوائف الاخرى. يعدلون مع انفسهم ويعدلون مع الطوائف الأخرى ولا يظلمون احدا. لا تتقدم ان الظلم قد يقع من افراد وتصرفات فردية فهذا لا يمثل الحق من كل وجه. ولا يمثل المذهب السنوي من كل وجه. ولذلك قد - 01:07:47

يرد على احد من اهل السنة لبيان الخطأ في هذا اما الاصول التي يسير عليها اهل السنة في اصول متفق عليها اصول ثابتة لا يمكن ان تكون مضطربة او اه متناقضة. يكفي هذا - 01:08:10

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد. فهذا الدرس الثالث والعشرون من دروس اوصي فضيلة الشيخ سليمان بن ناصر العنوان حفظه الله تعالى المتضمنة شرح كتاب تجريد التوحيد المفيد لشيخ العلامة احمد ابن علي المقربي الشافعي. موضوع هذا - 01:08:29

الدرس من قوله الصنف الثالث الذين زعموا ان فائدة العبادة رياضة النفوس. حتى قوله اعلم ان الله خلق الخلق لعبادته الجامعة لكمال محبته مع الخصوص له والانقياد لامرها. وكان القاء هذا الدرس - 01:08:54

في اليوم السابع والعشرين من شهر رجب من عام الف واربعمائة واثنين وعشرين الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى الصنف الثالث - 01:09:14

الذين زعموا ان فائدة العبادة رياضة النفوس واستعدادها لفيض العلوم والمعارف عليها وخروج قواها من قوى النفس السبعة والبهيمية. فلو عطلت العبارة للتحقت بنفوس السباع والبهائم. فالعبادة تخرجها الى مشابهة العقول - 01:09:31

تصير قابلة لانتقاد صور المعرف فيها. وهذا يقوله طائفتان احدهما من يقرب الى الاسلام والشريائع من الفلسفات القائمة بقدم العالم وعدم الفاعل المختار. والطائفة الثانية من تفلسف من صوفية الاسلام ويقرب الى الفلسفات - 01:09:51

فانهم يزعمون ان العبادات رياضات لاستعداد النفوس للمعارف العقلية ومخالفة العوائد. ثم من هؤلاء من لا يوجب العبادة الا بهذا المعنى. فاذا حصل لها ذلك يجيئها في حفظ اوراده والاشتغال بالوارد عنها - 01:10:11

ومنهم من يوجب القيام بالاوراد وعدم اخلال بها وهم صنفان ايضا. احدهما من يقول بوجوبها حفظا للقانون وضبطا للناموس والآخرون يوجبونها حفظا للوارد وخوفا من تدرج النفس بمقارتها الى حالتها الاولى من البهيمية - 01:10:29

فهذه نهاية اقدامهم في حكمة العبادة وما شرعت لاجله ولا تکاد تجد في كتب المتكلمين على طريق السلوك غير طريق غير غير طريق من هذه الطرق الثلاثة او مجموعها. والصنف الرابع هم الفائلون بالجمع بين الخلق والامر والقدر والسبب. فعندهم ان سر - 01:10:49

وغایتها مبني على معرفة حقيقة الالهية. ومعنى كونه سبحانه الله وان العبادة موجب الالهية واثرها ومقتضاها وارتباطها كارتباط متعلق الصفات وكارتباط المعلوم بالعلم والمقدور بالقدرة والاصوات بالسمع والاحسان الرحمة والعطاء بالجود. فعندهم من قام بمعرفتها على النحو الذي فسرناها به لغة وشرعها مصدرا وموردا استقام لها - 01:11:09

معرفة حكمة العبادات وغاياتها وغايتها. وعلم انها هي الغاية التي خلقت لها العباد. ولا ارسلت الرسل وانزلت الكتب الجنة والنار. وقد

صرح سبحانه بذلك في قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. فالعبادة هي التي وجدت لاجل - [01:11:39](#)  
الخالق كلها كما قال تعالى ایحسب الانسان ان يترك سدى ای مهمل؟ قال الشافعي رحمه الله لا يؤمر ولا ينهى وقال غيره لا يثاب ولا  
[يعاقب](#). وهم تفسيران صحيح ان الثواب والعقاب مترب على الامر والنهي. والامر والنهي هو - [01:11:59](#)

الطلب لل العبادة وارادتها. وحقيقة العبادة امثالهما. ولهذا قال تعالى ويتفكرن في خلق السماوات والارض ربا ما خلقت هذا باطلة. وقال  
تعالى وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق. وخلق الله السماوات والارض الحق - [01:12:19](#)

ترجى كل نفس بما كسبت. فاخبر الله تعالى انه خلق السماوات والارض بالحق المتضمن امره ونهيه. وثوابه وعقابه. فاذا كانت  
السماءات والارض انما خلقت لهذا وهو غاية الخلق. فكيف يقال انه لا غاية له ولا حكمة مقصودة؟ او ان ذلك لمجرد استئجار -

[01:12:39](#)

للعمال حتى لا يتقدرون عليهم الشواب بالمنة. او لمجرد استعداد النفوس للمعارف العقلية. وارتكضا لمخالفة العوائد. واذا تأمل الليب  
الفرق بين هذه الاقوال وبينما دل عليه صريح الوحي علم ان الله تعالى خلق الخلق لعبادته الجامعة لكمال محبته - [01:12:59](#)  
مع الخصوص له والانقياد لامره الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمة  
الله تعالى الصنف الثالث الذين زعموا ان فائدة العبادة رياضة - [01:13:19](#)

النفوس واستعدادها لفيض العلوم والمعارف عليها قدم الحديث عن الصنف الاول وهو نفاة الحكم والتعليق وعن الصنف الثاني وهم  
القدريه النفاة الذين يثبتون نوعا من الحكمة والتعليق لا يقوم بالرب ولا يركع اليه - [01:13:46](#)

فليركع لمحظ مصلحة المخلوق ومنفعته شرع المؤلف رحمة الله تعالى يتحدث عن الصنف الثالث وهو ما قبل الاخير وهم الذين  
زعموا ان فائدة العبادة رياضة النفوس تقدم ان العبادة المأمور بها هي التي تتضمن - [01:14:10](#)

معنى ومعنى الحب وان العبادة لا تسمى عبادة الا بتتوفر شروطها واركانها والعبادة هي اسم جامع بكل ما يحبه الله ويرضاه من  
الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة ولابد ان يتتوفر في العبادة اصلا - [01:14:35](#)

الاصل الاول الاخلاص لله جل وعلا الاصل الثاني متابعة السنة وبدون هذين الامرین او احدهما لا يقبل العمل والعبادة المأمور بها هي  
التي تتضمن معنى الذل ومعنى الحب حيث يؤدي العبادة - [01:15:08](#)

محبة لله جل وعلا وذلا وانكسارا بين يديه قال ابن القيم رحمة الله وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده هما قطبان وعليهما سنة  
العبادة دائرة ما دار حتى قامت القطبان - [01:15:38](#)

ومداره بالامر امر رسوله لا بالهوى والنفس والشيطان ان العبد قد يحب شخصا ولا يكون ذليلا له وقد يكون ذليلا له ولا يحبه. فلا  
يجتمع هذان الامران الا في عبادة الله. وافراده بالتوحيد - [01:16:04](#)

فاذا صرف الذل والمحبة لغير الله اصبح العبد مشركا موحدا للمخلوق دون رب العالمين في طوائف من اهل البدع من الصوفية  
وغيرهم. يزعمون ان فائدة العبادة هي رياضة النفوس فيؤدون العبادة لهذا المعنى - [01:16:31](#)

ويقومون بها بحثا عن رياضة النفوس واستعدادا لفيض العلوم والمعارف عليها وهذه العبادة على هذا الوجه غير مقبولة يتصورون  
انهم اذا ادوا الحركات والسكنات وادوا العبادة بهذا المعنى وبهذا الاعتبار - [01:16:57](#)

انهم قد قاموا بالمطلوب وحصل للنفس الرياظة المرجوة في نظرهم واستعدت حينئذ لفظ العلوم والمعارف عليها التي يحصل لها من  
انشراح الصدر والفهم والفيض ما لا يحصل بغير ذلك ويزعمون - [01:17:22](#)

انهم بهذا تخرج قواهم من قوى النفس السبعية والبهيمية فلو عطلت العبادة للتحققت بنفوس السباع والبهائم فهم يرون وجوب  
ال العبادة وشرعيتها لكن لا يؤدون محبة لله وذل ولا طلبا لثوابه - [01:17:45](#)

وهربا عن عقابه ولا يعبدون الله جل وعلا بالمحبة والخوف والرجاء يعبدون الله جل وعلا ليتأتى لهم هذا الامر وتحصل لهم رياضة  
النفوس واستعدادها لفيض العلوم والمعارف عليها وخروج قواها من قوى النفس السبع - [01:18:12](#)  
والبهيمية هذه السبعية والبهيمية لا تؤدي الاوامر ونحن نؤدي الاوامر. لأن لا تتحقق نفوسنا بنفوس السباع والبهائم فهذا زعمهم

ويقولون العبادات تخرجها الى مشابهة العقول. فان العقل المفكر هو الذي يؤدي هذه العبادة - [01:18:36](#)

غير ان هذا العقل ناقص فلو كان في هذا العقل كمال وتوق الذهن وقابلية لما جاءت به الرسل وما جاءت به الكتب لارشده من الصواب وارشدهم الى معنى قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين - [01:19:04](#)

وما من عبد يخرج عن الحق الا لهوى في النفوس. او نقص في العقول او اعتراض عما جاءت به الرسل والهوا يتمثل بالاطماع الدنيوية وبالتقليد وبنحو ذلك العبادة ويزعمون ان العبادة تخرجها الى مشاوة العقوق فتصير قابلة - [01:19:28](#)

انتقاد صور المعارف عليها او فيها وهذا لا يتأتى لهم من وجوه الوجه الاول ان المعارف لا تحصل الا بطاعة الله جل وعلا وامتثال امره الامر الثاني ان انشراح الصدور واتساع - [01:19:58](#)

لا تكونوا بالابتداع والخروج عن الحق قال تعالى الذين امنوا وطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكرة الله تطمئن القلوب. الوجه الثالث ان من لم يؤدي العبادة محبة لله وذلة بين يديه - [01:20:19](#)

يحصل له انشراح الصدر. وان وجدت يوم من ذلك فهو نسيبي ترى عامة يذهب ويض محل وينقلب بما وغما الله جل وعلا الا ان يذل من عصاه وخالف امره وهؤلاء قد اظلتهم الشياطين - [01:20:38](#)

واحتوشتهم اسباب الشقاوة قال تعالى ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقىض له شيطانا فهو له قرين ويشاربه هؤلاء قوم في عصرنا يقولون بان الصلاة رياضة وليس بعبادة الصلاة بهذا الاعتبار هي رياضة لكن لا نؤديها من اجل الرياضة - [01:21:00](#)

نؤديها عبادة لله امتثالا لامرها واجتنابا لنهاية ومحبة لله وخوفا ورجاء ولا يصح تسمية الصلاة عبادة الى حين تتضمن معنى الذل ومعنى الحب والناس يتفاوتون في هذا كتفاوتهم في خلقهم - [01:21:30](#)

واشكالهم والوانهم وطبعائهم وقد يجد العبد لذة الایمان وقد لا يجد ذلك وكلما قوي ايمانه وقوى توحيده كلما وجد هذه اللذة وكلما رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبأ - [01:21:55](#)

كلما وجد هذه السعادة ووجد لذة العبادة وحلوة الایمان واسباب السعادة تناول والسعادة تناول باسباب بالتوحيد الذي ضده الشرك وبالسنة التي ضدها البدعة وبالطاعة التي ضدها المعصية قال المؤلف رحمة الله تعالى وهذا قوله طائفتان - [01:22:19](#)

ان يصدر هذا القول وهذا الاعتقاد وهذا التصور للعبادات المأمور بها يصدر هذا عن طائفتين الطائفة الاولى من يقرب الى الاسلام والشرائع لفظ ابن القيم رحمة الله تعالى في مدارج السالكين. من يقرب الى النبوات والشرائع - [01:22:47](#)

ولم يذكر الاسلام قوله من الفلاسفة القائلين بقدم العالم. وعدم الفاعل المختار والمؤلف رحمة الله تعالى لم يقل من اهل الاسلام لما قال يقربون من النبوات والشرائع وهذا في بعض الجوانب وليس في كل الجوانب - [01:23:12](#)

وقد زعم ارسطو صاحب منطق اليونان لان العالم المفعول قديم مع الله وانه مقارن له في الزمان. وقد اشار الى قولهم ابن القيم رحمة الله تعالى في النونية فقال لسنا نقول كما يقول الملحد - [01:23:35](#)

زنديق صاحب منطق اليوناني بدوام هذا العالم المشهود ارواح في اذى ليس بثاني هذى مقالات الملاحدة الاولى سفروا بخالق هذه الاكوان وقد ذكر الغزالى كفرا بفلسفه في مسائل من انكار حشر الأجسام - [01:24:00](#)

والتعذيب بالنار والنعيم في الجنـة هنا قول ان الله لا يعلم الجـزئـيات وتفصـيلـ الحـوـادـث ويـحـصـرـونـ عـلـمـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ الـكـلـيـاتـ وـمـنـهـاـ قولـهـ انـ الـعـالـمـ قـدـيمـ وـانـ اللهـ تـعـالـىـ متـقـدـمـ عـلـىـ الـعـالـمـ بـالـرـتـبـةـ كـتـقـدـمـ الـعـلـةـ عـلـىـ الـمـعـلـوـلـ - [01:24:27](#)

ولم يزال الوجود متساوين الى اخر كلامه رحمة الله تعالى في كتابه تهافت الفلسفه والفلسفه باللغه اليونانية محبة الحكمه والحكمه قولهـهـ وـفـعـلـيـهـ وـمـنـ الـفـلـاتـةـ الـبـرـاهـنـةـ الـهـنـوـدـ الـذـيـنـ يـنـكـرـونـ الـبـوـةـ - [01:24:53](#)

ولا يقولون بها اصلا المؤلف والطائفة الثانية من ت CFLS من صوفية الاسلام بمعنى ادعى الحكمه وادعى المعرفه صار ذلك بفلسفه وهوئاء يقربون الى الفلسفه وهوئاء يزعمون ان العبادات رياضات استعداد النفوس للمعارف العقلية ومخالفة العوائد - [01:25:21](#)

وقد نازع بعض اهل العلم بالنسبة هؤلاء الى الاسلام وفي نسبة الصوفية الى الاسلام حيث قال المؤلف رحمة الله من صوفية الاسلام وقال اصحاب اهل القول ليس في الاسلام صوفية - [01:25:56](#)

تعقب بعض المعلقين على مدارج السالكين هذا القول ونمازء ابن القيم في هذا الاطلاق وفي هذه المنازعة نظر لان هذا ناتج من سوء فهم من هذا المعلق لان ابن القيم رحمة تعالى حين قال من صوفية الاسلام لا يقصد ان الاسلام فيه صوفية - [01:26:16](#)

ولكن يقصد من المنسوبين الى الاسلام وان هذه الصوفية لم تخرجهم عن الاسلام الى دائرة الكفر. ويقصد ايضا من المنسوبين الى الاسلام بصرف النظر هل هذه النسبة صحيحة ام باطلة - [01:26:39](#)

ولا يريد تقرير ان الصوفية من الاسلام او انه يدعو الى الصوفية وانها مذهب من جملة المذاهب المنسوبة الى الاسلام على التصوف انواع على ان التصوف انواع منه ما هو منسوب الى لبس الصوف - [01:26:55](#)

يفشى الشيء الخشن وتارة ينسب بعض الزهاد والعباد الى التصوف وقد نسب الى التصوف بعض ائمة الهدى ومصابيح الدجى قد جاء عصر من العصور ينسب الى التصوف من عرف بالزهد والورع - [01:27:16](#)

ولبس الشيء الخشن. الصنف الثاني من كان متصفا ببدعة وهذه البدعة لا تخرجهم عن الاسلام الاطلاق من صوفية الاسلام اي

المنسوبين الى الاسلام اول الذين هم من جملة المسلمين لان النسبة قد تكون صحيحة قد تكون غير صحيحة - [01:27:34](#)

ومن الصوفية الغلاة غلاف الاسماء والصفات غلاف العبادات حيث يعبدون القبور ويعبدون اصحابها ويلجاؤن الى الاولياء وطوافهم يزعمون سقوط التكاليف اذا وصل الى مرحلة من العلم والمعرفة الطوائف يزعمون ان العبادة رياضة - [01:27:55](#)

لصنوع هؤلاء الذين يقولون هذا القول وذلك ل تستعد النقوس للمعارف العقلية والالهامات ولفيض الحاصل لها من هذا الصنيع وفيهم غير ذلك وبالجملة لفظ التصوف لم يكن معروفا في عصر النبي صلى الله عليه وسلم ولا عصر الصحابة. وحين وجدها لزم -

[01:28:16](#)

الصين فمنه ما هو حق ومنه ما هو باطل وهذا الحق الاولى الاعراض عن تسميته للتصوف لان هذا الاصل لا اصل له عن السلف. ولا سيما هذا اللفظ اصبح وصفا لاهل البدع والظلال والمنحرفين - [01:28:45](#)

واما كان اطلاق التصوف باعتبار ان في الاسلام تصوف كما ان في الاسلام عبادة كما ان في الاسلام ذكر فهذا الاطلاق غلط اذا كان على الاطلاق باعتبار ان هؤلاء من جملة المسلمين - [01:29:03](#)

هذا الصحيح اذا كان التصوف لا يخرجه عن حيز الاسلام الى حيز الكفر. الاسلام فالتصوف منه ما هو كفر ومنه ما هو ذلك وهذا يجرنا الى الحديث عن مسألة اخرى وهي قضية النقد - [01:29:18](#)

حين يريد طالب العلم هو العالم نقد الاخرين لابد ان تتتوفر فيه عدة امور. الامر الاول ان يفهم المقصود من الكلام حتى لا يسيء الى نفسه ويظلم غيره كما صنع كثير من يعلق - [01:29:36](#)

على مدار وعلى بعض كتب ائمة الهدى الامر الثاني العلم العلم الواقع الحال وبتصور المسألة على حقيقتها وبنزيل الادلة منازلها ثلاثة تضع الدليل في غير موضعه ولا الهدى في محل الباطل ولا الباطل فيما كان الهدى - [01:29:54](#)

حين يريد نقد الكاذب من اتاه الله علما وفهمها. فمن الضروري ان تبذل جهدا تستفرغ طاقتكم في البحث محاولة الاخرين لتصلك الى نتيجة ايجابية واما مجرد المبادرة برد القوال تمعنها وفهمها واستيعابها فهذا ظرب من الجهل - [01:30:18](#)

ومن صنف او كتب فقد عرط عقله على الاخرين. فليننظر الانسان ماذا يعزم. واما بالنسبة للردود على الاخرين هذا يشترط فيه شروط الشرط الاول العلم الشرط الثاني الاخلاص الشرط الثالث العدل - [01:30:44](#)

الشرط الرابع الانصاف الشرط الخامس الرحمة استرحم الاخرين ولكن قصدك التشفى وابشع النقوس وهوها. قال المؤلف رحمة الله تعالى ثم من هؤلاء من لا يوجب العبادة الا بهذا المعنى ان يجبر عباده باعتبار ان العبادات رياضات لاستعداد النقوس للمعارف العقلية ومخالفات العوائد - [01:31:04](#)

وهذا ظلال وهذه مكابرة وهذه مناقضة لما جاءت به الرسل الله جل وعلا قال واعبد ربك حتى يأتيك اليقين امر الله جل وعلا بالعبادة والعبادة لا يمكن ان تسميتها عبادة - [01:31:31](#)

الا اذا كان فيها اخلاص وفيها متابعة اذا كانت تتضمن مع الذل ومعنى المحبة ولا فلا يصح تسميتها عبادة قوله حتى يأتيك اليقين اعبد

ربك على الوجه المطلوب المشروع حتى تموت - [01:31:53](#)

المقصود باليقين هو الموت المنية المنون. ومن ادي العبادات على وجه يقصد منه رياضة النفوس دون محبة الله والذل لله هذا عمل مردود. وهذا العبادة غير مقبولة وهذا الفاعل اثم - [01:32:12](#)

فاما قال المؤلف فاما حصل لها ذلك الحصى النفوس شيء من ذلك بقي متخيلا في حفظ اوراده والاشتغال بالاوراد عنها عن العبادات وشبيها وهذا ضلال وانحراف كل من اعرض عما جاءت به الرسل - [01:32:34](#)

ونزلت به الكتب شيء من ذلك قال تعالى ومن يعيش عن ذكر الرحمن يقيض له شيطانا فهو له قرين قوله ومن يعيش ان يعرض عن ذكر الرحمن اي عن طاعة الرحمن. وعن عبادة الرحمن - [01:32:57](#)

نقيض له شيطانا الشيطان هنا اسم الجنس فشيطانا من الشياطين متمردا من الملائكة ولو قرين لا يفارقها وهو كظهارها حيثما توجه توجه معك وحينها اذا تكلم بالباطل واذا سكت سكت عن الحق - [01:33:17](#)

واذا مشى مشى في غضب الرحمن واذا جلس جلس في طاعة الشيطان وقد استحوذ عليه الشيطان واغواه. وتأمل في حال الناس في هذا العالم ترى دموعا غفيرة من هذا الضرب. ومن تسلط عليهم الشيطان واغواهم - [01:33:42](#)

ولا اشكال ان اكثر سعي العالمين ضلال فنسبة المسلمين بجانب الكافرين في الشعرة البيضاء في الجلد الاسود العالم الان ومن يعيش فوق الكرة الارضية يتجاوز ستة مليارات مليار مسلمون والبقية كفرة فجرة - [01:34:02](#)

وهوئاء المسلمين الصالحون وفيهم الصالحون فيهم اهل السنة وفيهم اهل البدع والضلال والانحراف اهل الطاعة وفيهم اهل المعصية. في مال الخير وفي مال الشر وهوئاء قد دخل فيه من هو منافق - [01:34:26](#)

يريد افساد دين المسلمين دخل فيه الجماعات من الزنادقة وفي من هو محسوب على الاسلام وليس من الاسلام في شيء الاسلام ما هو؟ ما هو الاسلام ليس كلمة تقال باللسان - [01:34:54](#)

والداعاوي لا تغنى عن اصحابها شيئا اسلام استسلام لله بالتوحيد وانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله يعني العمل بمدلول الشهادتين الثالث ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله - [01:35:12](#)

وكم من يقول هذه المقالة وهو يعبد غير الله يطوف حول القبور ينادي غير الله. وكم من من يقول لا الله الا الله ويشهد ان محمدا رسول الله ولا يعمل بشيء من ذلك - [01:35:33](#)

ويقف جنس العمل مطلقا وفي من يقول هذه الكلمة وينطق بها ليلا ونهارا ولا يصلی ولا يصوم ولا يزكي ولا يحج. وكم من يقول هذا وهو يحكم بغير شرع الله - [01:35:49](#)

يحكم بالطاغوت يحكم بالقوانين الوضعية. يظاهر المشركون على المسلمين وفيه من يقول ذلك ويتعاطى السحر والشعوذة وفيه من يقول ذلك وفيه تصوره واعتقاد الضلالات وانحرافات لا ينطق بها المسلم اسلام ليس مجرد قول. نحن نعرف معنى الایمان بأنه قول - [01:36:05](#)

عمل قول باللسان قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح من جميل ما قاله الامام الشافعي رحمه الله تعالى قال الامام قول وعمل ونية ولا يجزئ واحد دون الآخر وحتى على ذلك اجماع الصحابة والتابعين - [01:36:35](#)

واهل السنة من بعدهم لابد ان تتمثل فيها حقيقة الاسلام تتمثل فيها حقيقة الایمان حين نمثل الاسلام حقيقة امام نظر الاخرين والمصيبة انه يتحدث الان عن الاسلام من لا يعرف الاسلام - [01:36:56](#)

وهو الذي مثل الاسلام في نظر الاخرين وهذه من المصائب العظيمة في عصرنا نعرف ان لهذا اسبابا ولكن لله الامر من قبل ومن بعد قال تعالى وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكون - [01:37:14](#)

كونوا امثالكم قال المؤلف رحمه الله تعالى ومنهم من يوجب القيام بالاوراد وعدم الاخالل بها ايضا احدهما من يقول بوجوبها حفظها للقانون وظبطا للناموس ايمان يقول بوجوب اداء الاوامر وجوب القيام بالاوراد وعدم الاخالل بها - [01:37:32](#)

والانسان والعبد مأمور ان لم ينتزل امر رب العالمين انتبه الامر المخلوق لرب العالمين من لم يطع الخالق اطاع المخلوق ولا

يمكن لاحد من البشر ان يتختلف عن هذا المأمور في دنيا الواقع - [01:37:55](#)  
تأمل في الذين يخرجون عن اوامر الله وتحكيم شرعه واتباع آآ الاسلام وشرائع الاسلام يخرجون عن ذلك الى طاعة ولا طاعة العبيد  
والى طاعة الكفار والى الانضمام الى انظمة هيئة الامم وشبيها - [01:38:15](#)

يخرجون من طاعة رب المخلوق الى طاعة المخلوق فهو مأمور مأمور لكن هؤلاء هربوا من الرق الذي خلقوا له فبنوا بعبادة الهوى  
والشيطان وهذا الامر مستقل منه المرء ومستكثر المخلوق في كل شيء - [01:38:34](#)

ومن يطيع في اشياء دون اخريات فهو مأمور معه اذا ينبغي ان نطيع ويجب علينا ان نتمثل امر رب العالمين. فانه هو الذي امرنا وهو  
الذي نهاانا وبيده الامر كله واليه يرجع الامر كله. الا له الخلق والامر. انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن - [01:38:58](#)

سيكون وهو رب العالمين وملكيتهم هذا الصنف يقولون بوجوب القيام بالاوراد وعدم الاخلال بها محبة لله ولا محبة للعبادة لا طلبا  
للجنة ولا هربا من النار يقولون بذلك حفظاً للقانون وفقاً للناموس - [01:39:21](#)

وهذا متمثل في عصرنا قلنا العالم لا يمكن يقوم الا باوامر ونواهي. ونحن نوافق على هذا وان البشرية لا تنظر الا باوامر ونواهي ولكن  
امر من ونهي من باوامر الله واوامر رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:39:44](#)

واذا كانا نأمر الناس باوامر الطواغيت والاوامر الوضعية والنواهي الوضعية والانضمام الى هيئة الامم وشبيها وبما يسمى بهيئة العدل  
وهيئه الظلم والجهل فاننا نأمر بالغوضى نأمر بالشروع عن الحقيقة نأمر بالتفلت وعدم الانضباطية - [01:40:03](#)

قد تستقيم بعض البلاد بمثل هذه الامر لكن في امر ونهي لكن الناس لا ينضبطون في الامر والنهي الا بتطبيق الشرع وما يصيّبهم الان  
من الفتنة والحروب والتفلت هو بسبب الاعراض عن شرع الله - [01:40:30](#)

والاعراض عن التمسك بالسنة ومجاهد تسمى بالاسلام دولة اسلامية وهي تحكم بشرع الله بغير شرع الله هذا لا يغنى شيئاً والداعوى  
وان رادت على جموع من البشرية لا تزوج على اهل العلم واهل الفضل واهل الايمان. وان راجت على - [01:40:48](#)

كل البشرية وعلى المخلوقين ووراء ذلك حساب وجنة ونار ووقف بين يدي حكم عدل لا يظلم. لا يظلم ولا يظلم عنده احد بحاجة  
إلى العودة إلى رشدتها. ليكون الدين كله لله - [01:41:06](#)

وتعيش البشرية المظلومة المقهورة تحت بساط العدل مظلة الامن تعيش على حكم الله وعلى شرع الله استبدلون الذي هو ادنى  
بالذى هو خير ما لكم كيف تحكمون افلا تعقلون والاخرون يوجبونها ان يوجب القيام بالاوراد وعدم الاخلال بها حفظاً للوارس وخوفاً  
من تدرج النفس بمقارقتها - [01:41:27](#)

إلى حالتها الاولى من البهيمية. وهؤلاء ظلت سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعاً قد تقدم ان العبادة المأمور بها  
هي التي تتضامن معنى الذل ومعنى الحب. وانه لا يصلح تسمية عبادة الا بهذا الاعتبار وبهذا - [01:42:00](#)

هذا المعنى ومن ادى العبادة وقام بها حفظاً للقانون وضبطاً للناموس او حفظاً للوالد وخافاً من تدرج النفس في مفارقته الاولى من  
البهيمية وضال وعمله مردود عليه وجماعات من هذا الظرف يقومون بالاوراد ولا يخلون بها - [01:42:18](#)

خشية مشابهة النفس للبهائم ويقول لو عطلت العبادة للتحقّق النفوس النفوس بنفسها السبعة والبهائم العباد تخرجها إلى مشابهة  
العقول وحيثئذ تصير قابلة لانتشار صور المعارف فيها هذه نهاية اقدامهم لحكمة العبادة ومن شرعت لاجله - [01:42:41](#)

ولا تكاد تجد في كتب المتكلمين على طريق السلوك غير طريق من هذه الطرق الثلاثة او مجموعها والصنف الرابع هم القائلون  
بالجمع بين الخلق والامر والقدر والسبب المدارس والصنف الرابع - [01:43:05](#)

الطائفة المحمدية الابراهيمية اتباع الخليلين العارف هناك بالله وحكمتي في امره وشرعه وخلقته. والبصائر في عبادته ومراده بها  
وهؤلاء قائلون بالجمع بين الخلق والامر وليس المعنى انهم يسرون بين الخلق والامر - [01:43:28](#)

هذا ليس قولنا للطائفة المحمدية الابراهيمية لأن الله جل وعلا فرق بينهما فقال الا له الخلق والامر الخلق صفة من صفات الله. وقد  
تقدّم ان الفعل غير المفعول. وان الخلق غير المخلوق - [01:43:58](#)

والامر اثبات صفة الامر لله جل وعلا والمعنى بقول المؤلف بالجمع لانه لا يجعلون الامر واحداً لله يجمعون بينهما بما يقتضيه المقام

يقتضي العلم والشرع والعقل وبما تتجاوب معه الفطرة. هؤلاء - 01:44:19

يتجاوبون مع ما تعلمي عليه شياطينه ويناقضون الفطر. تقدم ان الجماعات منهم لا يفرق بين الامر والنهي ولا بين التوحيد والشرك ويزعم ان الله جل وعلا سوى بينهما رد عليهم - 01:44:40

فيما مضى قول والقدر والسبب جميع ما يخلقه الله جل وعلا ويقدره لاسباب. لكن من الاسباب ما يخرج عن قدرة العبد ومنها ما يكون مقدورا له ومن الاسباب ما يفعله العبد. ومنها ما لا يفعله. وبالجملة - 01:44:55

فما فعل الله جل وعلا بأسباب يمكن طلب بطلب الاسباب وامثلة ذلك كثيرة كالحياة والموت ودفع الحر والبرد ودفع الجوع والعطش والعبد يفعل السبب المأمور به ويتوكى على الله جل وعلا فيما يخرج عن قدرته - 01:45:20

وقد دلت الاحاديث الصاحح ان الاسباب من قدر الله جل وعلا عندهم ان سر العبادة وغايتها مبني على معرفة حقيقة الالهية وهذا صحيح وهذا اللي دلت عليه الادلة كتابا وسنة - 01:45:48

تتجاوب معه الفطر ان سر العبادة وغايته مبني على معرفة حقيقة الالهية ومعنى كونه سبحانه الله هو المألف بمعنى المعبود محبة وتعظيمها وخوفا ورجاء ظل في هذا الباب طوائف من المتكلمين - 01:46:09

يقال عن الله بأنه القادر على الاختراع ويفسرون كلمة الاخلاص. لا الله الا الله بمعنى لا قادرة على الاختراع الا الله وقد وقعوا في الشرك الاكبر حين جهلوه بمعنى الله - 01:46:35

لان هذا كسر الله بان القادر على الاختراع فحينئذ تصبح عبادة المخلوق والذل له لا يأس بها ان لا الله الا الله لا قادر على الاختراع وليس المعنى لا الله الا الله اي لا معبود بحق الا الله - 01:46:57

وهذا ضلال وانحراف عظيم ومن اسباب وقوع طوائف من المتكلمين في الشرك الاكبر وقد ظلت يد الباب جماعة من المعتزلة والاشاعرة والكرامية يفسرون الله بان القادر على الاختراع ولا يدخلون اه - 01:47:15

توحيد العبادة في مسمى التوحيد ولا يجعلون اخف معاني الله هو المعبود المألف محبة وتعظيمها وخوفا ورجاء ويقادرون في تقدير الخبر بحق في قوله لا الله الا الله. او في قولنا لا الله الا الله - 01:47:33

وهذا ناتج عن جهلهم بمعاني القرآن وبما جاءت به الرسل وبما دعت عليه الرسل والذي جاءت به الرسل ان الله هو المألف المعبود محبة وتعظيمها وخوفا ورجاء. وان الخبر المقدر في كلمة الاخلاص هو حق بنص القرآن. ذلك بان الله هو الحق - 01:47:53

وانما يدعون من دونه الباطل وان الله هو العلي الكبير قال تعالى فاعبده وتوكل عليه والهكم الله واحد يا ايها الناس اعبدوا ربكم وقال تعالى اياك نعبد واياك نستعين. وقال قل اعوذ برب الفلق - 01:48:12

قل اعوذ برب الناس وغير ذلك من الادلة الدالة والموضحة لهذا المعنى العبادة موجب الالهية واثرها ومقتضاتها وارتباطها كارتباط متعلق الصفات بارتباط المعلوم بالعلم. والمقدور بالقدرة والاصوات بالسمع والاحسان بالرحمة والعطاء بالجود - 01:48:34

اذا قيل الالاف والмعبود ولا ينفك هذا عن هذا الا كان التكاثر العطاء عن الجود والاصوات عن السمع والاحسان عن الرحمة فهذا من متعلقاته ومن موجباته ومن اثاره ومقتضياته عند الطائف محمد اندية الابراهيمية ان من قام بمعرفته على النحو الذي فسرناها به لغة

وشرعا مصدرا وموردا استقام - 01:49:04

معرفة حكمة رب حكمة العبادات. معرفة حكمة العبادات وغايتها وعلم ان هي الغاية التي خلقت لها العباد ولها ارسلت الرسل وانزلت الكتب وخلقت الجنة والنار تقدم ان الحكمة من الخلق - 01:49:36

هي العبادات وان الله جل وعلا ما خلق الا لحكمة ومصلحة قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون من عرف ما جاءت به الرسل استقام له معرفة حكمة العبادات وغايتها - 01:49:58

صرح سبحانه بذات قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون العبادة هي الغاية التي خلقت لها الخلق كلهم. ومعنى يعبدون اي يوحدون وقال جماعة الا لامرهم وانها لهم ولا تناافي بين الامرین - 01:50:18

فمن الاوامر الامر بالتوكيد ومن التواهي النهي عن الشرك العبادة هي التي وجدت لاجلها الخلائق كلها كما قال تعالى ايحسب الانسان

يترك سدى اي مهملا وهذا قول ابن عباس قتادة - [01:50:41](#)

وقال الشافعى اي لا يؤمر ولا ينهى. وهذا منقول عن مجاهد رواه عنه عبد ابن حميد وابن المنذر وقال غيره اي لا يثاب ولا يعاقب واما تفسيرا الصحيح ان ان التواب والعقاب مترب على الامر والنهى - [01:51:03](#)

والامر والنهى هو الطلب للعبادة وارادتها فلا تنافي بين هذه الاقوال فاخية ترجع الى امر واحد وحقيقة العبادة امثالهما ايا الامر والنهى وهذه هي الحقيقة العبودية ان حقيقة العبادة امثال الامر والنهى - [01:51:25](#)

من شرد عن ذلك ولو ادى العبادات الظاهر فلا تسمى عبادات صحيحة حتى يتمثل الامر والنهى ولهذا قال تعالى ويتفكر عن في خلق السماوات والارض [01:51:53](#) من خلقت هذا باطلا ما خلقت هذا - [01:52:16](#)

باطلا في اثبات صفة الخلق لله جل وعلا ومن اسمائه جل وعلا الخالق والله جل وعلا هو الخالق العليم هؤلاء يتفكر عن في خلق السماوات يقولون ربنا ما خلقت هذا باطلا - [01:52:16](#)

وحقيقة هذا ان يتمثل الامر والنهى بالعبودية وان نتمثل الامر والنهى في حياتنا وفي عباداتنا فلا نخالف امر الله ولا نرتكب نهيه وقال تعالى وما خلقتنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق اي بالعدل وبالحق المتضمن امرا ونهيا وثواب وعقابا - [01:52:35](#)

وقال تعالى وخلق الله السماوات والارض بالحق ولتجزى كل نفس بما كسبت في اثبات البعد وفي اثبات الجزاء والحساب وفي اثبات الامر والنهى الجزاوة والحساب هؤلاء الى الجنة وهؤلاء الى النار اللي يسبق اوامر ونواهي - [01:53:09](#)

وحقيقة العبادة امثالهما فاخبر الله تعالى انه خلق السماوات والارض بالحق المتضمن امره ونهيه وثوابه وعقابه. فإذا كانت السماوات والارض انما خلقت لها وهو غاية الخلق فكيف يقال انه لا غاية له؟ ولا حكمة مقصودة هي غايته - [01:53:38](#)

او ان ذلك لمجرد استئجار العمال حتى لا يتقدر عليهم الثواب بالمنته القول القدري وقد تقدم الرد عليهم او لمجرد استعداد النفوس للمعارف العقلية وارتياظا لمخالفة العوائد كما هو قول الصوفية قد تقدم انهم طوائف - [01:54:08](#)

ولكن من اعتقاد هذا الاعتقاد وقال بهذا فهو اضل من حمار اهله واذا تأمل الليبيب الفرق بين هذه الاقوال الاقوال المنحرفة والاقوال الضالة وهذى الاصناف الاربعة وبينما دل عليه صريح الوجي - [01:54:31](#)

والقسم الرابع فقط دون الاقسام السابقة علم ان الله تعالى خلق الخلق لعبادته لان الله جل وعلا ما خلق الخلق من قلة فيستكثر بهم ولا من ضعف يستنصر بهم ولا من وحشة فيستأنس بهم - [01:54:51](#)

خلق الله جل وعلا الخلق لعبادته الجامدة لكمال محبتة مع الخظوع له والانقياد لامرها اذا تخلف احد هذين الامررين المحبة مع الخظوع والانقياد للامر فلا تسمى هذى عبادة عبادة ولا يصح توحيد المرء والناس يتفاوتون في هذا - [01:55:11](#)

منهم ما هو مسلوب هذا بالكلية. ومنهم من هو ناقص ومن استوفى هذا وهم مراتب متفاوتة العبادة هي محبة الله وافراده بالمحبة وطاعته وامتثال اوامرها واجتناب نواهيه الله جل وعلا خلق الجن والانسان - [01:55:36](#)

للعبادة اي ليقوموا بالعبادة فمن اطاع جازا الله جل وعلا بجنة عرضها السماوات والارض ومن ابى وعصى قد خلق الله النار وخلق الله لها اهلا وقد جاء في البخاري من حديث سليمان عن هلال ابن علي عن عطاء ابن يسار - [01:56:03](#)

عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل امتى يدخلون الجنة الا من ابى قالوا يا رسول الله ومن يأبى من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى - [01:56:25](#)

قال تعالى واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون ومفهوم هذه الاية من ان من تخلف عن جنس الطاعة الا او للرسول فلا تناوله الرحمة قال تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين - [01:56:43](#)

والله اعلم نقف على هذا ونواصل ان شاء الله تعالى الشرح غدا بدءا قول المؤلف رحمة الله تعالى فاصل العبادة محبة الله بل افراده تعالى بالمحبة فلا يحب معه سواه ويصبح فلا - [01:57:04](#)

يحب معه سواه والله اعلم العبادة محبة لا حرج فيه لا يعني هذا ان من لم يؤدى العبادة بشوق كامل وبمحبة كاملة وبذل كامل انه يخرج عن حيز الاسلام. الناس يتفاوتون في هذا فمقمل - [01:57:25](#)

تصميم منادي للعبادة على هذا الوجه ومنهم من تكون حبة ناقصة. ويكون ذل ناقصة هذا في ايمانه نقص و منهم من يؤدي العبادة بدون محبة اصلاً وبدون خوف ولا رجاء اصلاً وبدون ذل - [01:58:04](#)

تؤدي العبادة باعتبار ان العبادات رياضات للنفوس واكتساب للمعارف والعلوم فهذه عبادة لا تسمى عبادة وهذه عبادة غير مقبولة. وليس لصاحبها اجر ولا يؤجر على مثل هذا نعم اي نعم - [01:58:25](#)

في فرق بين الفعل وفي الخلق والمخلوق الخلق صفة لله جل وعلا. الله الخلق والامر والمخلوق مخلوقات الله جل وعلى الخلق صفة لله وليس هناك شيء من صفات الله يقال عنه بأنه مخلوق فان هذا كفر - [01:58:52](#)  
الله جل وعلا منه وهي قائمة به الصفات نوعان كما سبق تقرير ذلك قتلى ذنبي وصفات متعددة فالخلق صفة لله والخلق مختلف عن المخلوق. المخلوق ليس صفة لله واضح نعم - [01:59:21](#)

ليس هذا من النفاق الاعتقادي حين الانسان يصاب بمصيبة ويظهر من السخط ليس هذا نفاقا اعتقدريا ينتج من ضعف الایمان من قلة الصبر والتوكيل على الله جل وعلا قال تعالى ومن يؤمن بالله يهدي - [01:59:46](#)  
قلبه قال علامة هو الرجل تصيبه المصيبة اعلم ان من عند الله فيرضي ويسلم روى ابن جرير رحمه الله تعالى في السيرة فاذا اصيب بمصيبة فيجب عليه ان يصبر ويستحب في حقه الرضا - [02:00:07](#)

اذا اصابه جزع وهلع وادى بهذا الى الاعتراظ على القدر هذا نقص في الایمان وغالب مصائب الخلق ناتجة عن ضعف ايمانهم بالقدر خيره وشره لان من علم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه - [02:00:27](#)

وما اخطأ لم يكن ليصيبه هانت عليه المصائب وقول ايمانه وعظم توحيده قال تعالى قل لن يصيبينا الا ما كتب الله لنا وقال تعالى ما اصاب مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب. من قبل ان نيرأها اي نخلقها - [02:00:49](#)  
ان ذلك على الله يسير وقال تعالى الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. هذا هو المشروع لمن اصيب بمصيبة يسترجع ويقول انا لله وانا اليه راجعون - [02:01:16](#)

لان الله جل وعلا هو الذي قدر له ذلك والله جل وعلا يبتلي بالمنج ويبتلي بالمحن وقد جاء عن عبد الرحمن ابن عوف وكتب الكلمة دارجة على السنة السلف ترد في كلامها كثيرا - [02:01:31](#)

ابتلينا الظراء فصبرنا ابتلي بالسراء فلا نصبر يا لها من كلمة لمن تأملها بين الانسان حين يبتلى يحاول ان يقاوم ويظهر قوة والشجاعة ويحاول جاهدا الا يضعف امام عدوه تستنفذ - [02:01:47](#)

هو وطاقته بخلافنا اذا ابتلي بالسراء يحصل له خذلان وتضعف قواه وتذهب قوته التي تريد المواجهة قد يصبر في الضراء لكن هل يصبر في السراء؟ قليل ما هم. والمقصود في اه السؤال الاقصى انه يتحدث عن الجزء وهل هذا يعتبر من نفاق؟ الاعتقاد؟ الجواب؟ لا - [02:02:17](#)

والله اعلم لا مانع من الصلاة في هذا لكن الوتر ينبغي للانسان ان يفعل او تارة ويدع تارة. واما القنوت النوازل فيقتت آآ الامام حتى ترتفع النازلة ولا بأس بالقنوط في كل الصلوات آآ الخميس الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ويقنت بعد آآ الركعة بعد الركوع - [02:02:40](#)

وبعد رفع الركوع من الركعة آآ الاخيرة ويدعو للمؤمنين ويدعو على الكافرين يدعوا للمؤمنين بالنصر والسيد ويدعو على الكافرين وفي رمضان كما يسأل الاخ عقب الفرائض ولا بأس يدعو للمستضعفين من المؤمنين ويدعو على تأثير قنوت الوتر لكن قنوت الوتر ينبغي ان يفعل تارة ويدع تارة اخرى لانه ليس - [02:03:06](#)

يسكت عن النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء عن الصحابة رضي الله عنهم وما كانوا يثابرون على هذا الامر ويفعلون على وجه الدوام. يفعلون تارة ويدعون تارة اخرى ومنهم من قصر على ان - [02:03:35](#)

النص الاخير من رمضان منهم قال ا فعل آآ في العام كله وهذا في نظر لان الحديث الوارد في في هذا الباب ضعيف وقد ضعفه الامام احمد بن خزيمة وجماعه من الحفظ قال يصح في الباب شيء انما ثبت عن الصحابة رضي الله عنهم - [02:03:50](#)

معارف تحصل للقلب عارف يحصل له ان شراح الصدور ويحصل له من المعارف اه الدنيوية واكتساب الاشياء ومعرفة الامور على حقيقتها ونحو ذلك يكفي هذا الله - 02:04:14